بناء الحب في صراعات الزواج: قراءة روبرت ستيرنبرغ لرواية دانيا محمد "ربيع بلا وردات"

بحث جامعي

إعداد:

ميلاني بوتري براتاما

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠١٢٢

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

بناء الحب في صراعات الزواج: قراءة روبرت ستيرنبرغ لرواية دانيا محمد "ربيع بلا وردات"

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-١)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

ميلاني بوتري براتاما

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠١٢٢

المشرف:

محمد أنور مسعدي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١١٠١٢٢٠٢٣٢١١٠١٤

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأنني الطالب :

الاسم : ميلاني بوتري براتاما

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠١٢٢

موضوعات البحث : **بناء الحب في صراعات الزواج: قراءة روبرت ستيرنبرغ لرواية دانيا محمد "ربيع بلا وردات".**

أحضرته وكتبته بنفسي وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولية قسم اللغة العربية وآدابها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١١ مايو ٢٠٦٢

الباحث

ميلاني بوتري براتاما

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠١٢٢

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطلاب باسم ميلاني بوتري براتاما تحت العنوان بناء الحب في صراعات الزواج: قراءة روبرت ستيرنبرغ لرواية دانيا محمد "ربيع بلا وردات".قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وآدابها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١١ يونيو ٢٠٦٢

الموافق

المشرف

محمد أنور مسعدي، الماجستير

رقم التوظيف:

١٩٨١١٠١٢٢٠٢٣٢١١٠١٤

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف:

١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الأستاذ الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١

تقرير لجنة المناقشة

الاسم : ميلاني بوتري براتاما

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠١٢٢

العنوان : **بناء الحب في صراعات الزواج: قراءة روبرت ستيرنبرغ لرواية دانيا محمد "ربيع بلا وردات".**

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (١-S) في قسم اللغة العربية وأدابها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٤ يونيو٢٠٢٦ م

لجنة المناقش

التوقيع

رئيس المناقش: الدكتور عبد الله زينور روف، الماجستير (.....)

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٥٠٩٢٠٠٠٣١٠٠٣

المناقش الأول: محمد أنور مسعدي، الماجستير (.....)

رقم التوظيف: ١٩٨١١٠١٢٢٠٢٣٢١١٠١٤

المناقش الثاني: الدكتور غفران ، الماجستير (.....)

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٣٠٨١٩٩٩٠٣١٠٠٢

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الأستاذ الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٠

استهلال

لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ

Tidaklah mungkin bagi matahari mengejar bulan dan malam pun tidak dapat mendahului siang. Masing-masing beredar pada garis edarnya

يٰسٓ : ٤٠

إهداء

أهدى هذا البحث الجامعي إلى:

إلى نفسي لأنني تمكنت من الصمود حتى الآن، رغم أن الكثير من الأمور لم تكن في صالحي، إلا أنني ما زلت أحاول تقبل ذلك.

إلى أمي، ميكار ديوي، التي تستمع دائماً إلى شكاواي وتبذل قصارى جهدها من أجلي

إلى أبي، فاجري مينتاريا، الذي يشاركني دائماً في الدعاء ويمنحني التشجيع

وأخيراً إلى أختي الصغيرة حنيفة رست الله، التي تسليني دائماً.

توطئة

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ ، وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِيْنَ ، فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِيْنَ ؛ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِيْنَ ، نَبِيِّنَا وَحَبِيْبِنَا مُحَمَّدٍ أَرْسَلَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِيْنَ ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِيْنَ وَأَصْحَابِهِ الغُرِّ المَيَامِيْنِ ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ .بتوفيق والرحمة، ورضا الله عز وجل، تمكن الباحثة من إتمام البحث الجامعي تحت الموضوع: بناء الحب في صراعات الزواج: قراءة روبرت ستيرنبرغ لرواية دانيا محمد ''ربيع بلا وردات''.

تهدف كتابة هذا البحث لاستيفاء شروط الإمتحان النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-١) في قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. لا يزال هذا البحث بعيدا عن حد الكمال، ولم يكن ليكتمل لولا مساهمة الأطراف الذين قدموا لي الدعم في إنجازه. ويتم التعبير عن الشكر الخاص إلى:

١. فضيلة الأستاذة الدكتورة إيلفي نور ديانا الماجستير مديرة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية مالانج.
٢. فضيلة الأستاذ الدكتور محمد فيصل الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج لجميع التسهيلات والخدمات حتى نتمكن من قبول التعلم في هذه الكلية.
٣. فضيلة الدكتور عبد الباسط الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، لجميع الاتجاهات والتعليمات والمدخلات.

٤. فضيلة محمد أنور مسعدي الماجستير ،كالمشرف في كتابة هذا البحث الجامعي، لجميع الإرشادات والمدخلات والتوجيه والوقت، أسأل الله أن يمنحكم الصحة والسهولة في جميع أموركم آمي يُرب العالمي..

٥. جميع الأساتذة والأستاذات في قسم اللغة العربية وأدبهاكلية العلوم الإنسانية في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٦. والديّ الحبيبان، فاجري مينتاريا والسيدة ميكار ديوي، اللذان لا يكلان عن الدعاء لي ودعمي وتقديم النصح لي في كل خطوة أخطوها.

٧. أختي، حنيفة رستم الله، التي لطالما منحتني الحماس والشعور بالانتماء.

٨. صديقات الكاتبة أفضلية، سالسا، تيكا، روغية، نادية، التي كنّ دائمًا يدعون لي ويقدمن الدعم والمساعدة ويشعرنني بالانتماء طوال هذه الرحلة.

٩. إلى منظمة مينانكاباو التي جعلت الكاتبة تشعر بأنها في وطنها الثاني.

١٠. وإلى جميع أصدقاء في الدفعة وأصدقائي الذين شاركوا في هذه الرحلة في جزيرة جاوة، شكراً لكم على مرافقتي ومشاركتي في هذا الكفاح.

مالانغ، ١١ مايو ، ٢٠٢٦

باحث

ميلاني بوتري براتاما

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠١٢٢

مستخلص البحث

براتاما، ميلاني بوتري. (٢٠٢٦). *بناء الحب في صراعات الزواج: قراءة روبرت ستيرنبرغ لرواية دانيا محمد ''ربيع بلا وردات''* . أطروحة البكالوريوس. قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية في مالانج. المشرف: م. أنور مسعدي، ماجستير.

الكلمات المفتاحية: الحب، الحميمية، الشغف ، الالتزام

تعد ظاهرة الحب عنصراً أساسياً في حياة الإنسان. في سياق الحب الذي طرحه ستيرنبرغ، يتكون الحب من ثلاثة مكونات رئيسية، وهي الحميمية، الشغف ، والالتزام، وهذه العناصر الثلاثة هي التي تشكل أساس علم نفس الحب في العلاقات الشخصية. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل بناء الحب في صراع الزواج المدبر في رواية ''ربيع بلا وردات'' للكاتبة دانيا محمد باستخدام نظرية مثلث الحب لروبرت ج. ستيرنبرغ. الطريقة المستخدمة هي البحث النوعي الوصفي مع اتباع نهج علم نفس الأدب. تم الحصول على البيانات من خلال تقنية القراءة والتدوين، ثم تم تحليلها باستخدام نموذج مايلز وهوبيرمان. أظهرت نتائج البحث أن بناء الحب بين الشخصيات يتشكل من خلال ثلاثة مكونات رئيسية، وهي الحميمية، الشغف ، والالتزام. تطورت علاقة فيروز وسفيان من زواج بدون حب إلى علاقة متكاملة، في حين أن علاقة فيروز ورائد كانت تهيمن عليها الحميمية الشغف فقط دون التزام. كما تطورت علاقة ناوارة ورائد إلى حب متبادل. بالإضافة إلى ذلك، تم العثور على أنواع مختلفة من الحب مثل الإعجاب، وعدم الحب، والحب الكامل.

ABSTRACT

Pratama, Melany Putri. (٢٠٢٦). "*The Construction of Love in an Arranged Marriage Conflict: Robert Sternberg's Interpretation of Dania Muhammad's Novel "Rabi' Bila Wardat."* Thesis. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University, Malang. Advisor: M. Anwar Mas'adi, M.A.

Keywords: love, intimacy, passion, commitment

The phenomenon of love is a fundamental element of human life. In the context of love as proposed by Sternberg, love consists of three main components: intimacy, passion, and commitment; these three elements form the basis of the psychology of love in interpersonal relationships. This study aims to analyze the construction of love in arranged marriage conflicts in the novel "Rabi' bilā wardāt" by Dania Muhammad using Robert J. Sternberg's triangular theory of love. The method used is descriptive qualitative research with a literary psychology approach. Data were obtained through reading and note-taking techniques, then analyzed using the Miles and Huberman model. The results show that the construction of love between characters is formed through three main components: intimacy, passion, and commitment. The relationship between Fairuz and Sufyan evolved from an arranged marriage without love into a complete relationship, while the relationship between Fairuz and Raed was dominated only by intimacy and passion without commitment. Furthermore, the relationship between Nawara and Raed developed into mutual love. Additionally, various types of love were identified, such as liking, non-love, and consummate love.

ABSTRAK

Pratama, Melany Putri. (٢٠٢٦). "*Konstruksi Cinta Dalam Konflik Perjodohan: Pembacaan Robert Sternberg Atas Novel "Rabi' Bila Wardat." Karya Dania Muhammad*". Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Ilmu Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: M. Anwar Mas'adi, M.A.

Kata kunci : cinta, keintiman, gairah, komitmen

Fenomena cinta merupakan unsur mendasar dalam kehidupan manusia. Dalam konteks cinta yang dikemukakan oleh Sternberg, cinta tersusun atas tiga komponen utama, yaitu intimacy, gairah, dan komitmen, ketiga unsur inilah yang membentuk dasar psikologi cinta dalam hubungan interpersonal . Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis konstruksi cinta dalam konflik perjodohan pada novel Rabi' bilā wardāt karya Dania Muhammad dengan menggunakan teori segitiga cinta Robert J. Sternberg. Metode yang digunakan adalah penelitian kualitatif deskriptif dengan pendekatan psikologi sastra. Data diperoleh melalui teknik membaca dan mencatat, kemudian dianalisis menggunakan model Miles dan Huberman. Hasil penelitian menunjukkan bahwa konstruksi cinta antar tokoh terbentuk melalui tiga komponen utama, yaitu keintiman, gairah, dan komitmen. Hubungan Fairuz dan Sufyan berkembang dari perjodohan tanpa cinta menjadi hubungan yang utuh, sedangkan hubungan Fairuz dan Raed hanya didominasi keintiman dan gairah tanpa komitmen. Serta hubungan nawara dan raed berkembang menjadi cinta tibal balik. Selain itu, ditemukan berbagai jenis cinta seperti liking, non love, dan consummate love.

محتويات البحث

تقرير الباحثة..... أ

تصريح..... ب

تقرير لجنة المناقشة.....ج

استهلال.....د

إهداء..... هـ

توطئة.....و

مستخلص البحث ..... ح

ABSTRACT..... ط

ABSTRAK ..... ي

الفصل الأول: المقدمة **١**

أ.خلفية البحث ١

ب . أسئلة البحث ٥

ج. فوائد البحث..... ٥

الفصل الثاني: الإطار النظري..... **٧**

أ.علم النفس الأدبي ٧

ب .مثلث الحب لروبرت ستانبرغ..... ٨

١. الحميمية ٩

٢. الشغف ١٢

٣. الالتزام ١٣

ج. أنواع الحب ١٥

الفصل الثالث ١٧

منهجية البحث ١٧

أ .نوعية منهج البحث ١٧

ب .البيانات ومصادرها ١٧

ج. جمع البيانات ١٨

أ .تقنية القراءة ١٨

ب .تقنية التدوين. ١٨

د. طريقة تحليل البيانات ١٩

١. تقليل البيانات ١٩

٢. عرض البيانات ١٩

٣. استخلاص النتائج ١٩

الفصل الرابع عرض البيانات وتحليلها **٢٠**

أ. بناء الحب للشخصيات في الرواية ٢٠

ب. أنواع الحب في الروايات ٥٨

الفصل الخامس الخاتمة ٦٨

قائمة المصادر والمراجع ٧٠

سيرة ذاتية ٧٤

الفصل الأول

المقدمة

أ.خلفية البحث

ظاهرة الحب هي عنصر أساسي في حياة الإنسان. عندما نتحدث عن الحب، تتبادر إلى الذهن المشاعر والعواطف والمبادرة. يحتاج الإنسان إلى الحب لبناء روابط عاطفية، وإحساس بالأمان والمعنى في الحياة، ولديهم رغبة في منح الحب للآخرين (Al-Bustomi, ٢٠٢٣) يمكن للحب أن يعزز المشاعر بين شخصين، مما يساهم في تقليل الشعور بالوحدة وزيادة السعادة العاطفية (Faridatunisa & Rahmawati، ٢٠٢٤) وفقًا لستيرنبرغ، الحب هو أحد أكثر المشاعر الإنسانية قوة ورغبة. يمكن للناس أن يكذبوا ويغشوا ويسرقوا وحتى يقتلوا باسم الحب، ويرغبوا في الموت عندما يفقدونه(ستيرنبرغ ،١٩٨٧).

يمكن تصوير الحب من خلال الكتابة في الأعمال الأدبية. ترتبط الأعمال الأدبية ارتباطًا وثيقًا بحياة الإنسان لأنها تعكس الواقع، بما في ذلك الجوانب الاجتماعية والثقافية والنفسية. لا تقتصر الأعمال الأدبية على الترفيه فحسب، بل تحتوي أيضًا على قيم حياتية يمكن أن تبني الوعي والفهم والتحفيز لدى قرائها (فضليلة وآخرون ، ٢٠٢٥) . من خلال الأعمال الأدبية، يمكن للقراء فهم التجارب النفسية للشخصيات، مع عكس واقع المجتمع كما يمثله الإطار الاجتماعي والصراعات والقيم الثقافية المعروضة في القصة (رحمت وآخرون ، ٢٠٢٥).

غالبًا ما تعكس العلاقات بين الشخصيات في الأعمال الأدبية الحالات العاطفية التي تعكس العلاقات الإنسانية في العالم الحقيقي. دراسة الحب تعادل دراسة الروح، مما يسمح بتحليل الأعمال الأدبية بعمق أكبر من منظور نفسي (Wulantari & Fuadhiyah, ٢٠٢٥). كما هو الحال في الروايات، يمكن للقراء من خلال اللغة المستخدمة في الروايات

أن يشعروا بالعواطف التي تحتويها. يتم بناء العالم الخيالي في الروايات من خلال عناصر داخلية وخارجية مختلفة، مثل الموضوعات والشخصيات والأماكن والحبكات ووجهات النظر وأساليب اللغة والقيم التي تحتويها. من بين هذه العناصر الداخلية، تعتبر الشخصيات مهمة جدًا لأنها المحرك الرئيسي للقصة . (لطيفة وآخرون، ٢٠٢٥)

بالإضافة إلى ذلك، يلعب الصراع دورًا مهمًا في القصة لأنه يمكن أن يكمل الحبكة ويزيد من فضول القارئ حول تطور القصة، خاصة بالنسبة للشخصية الرئيسية التي تواجه عادةً أكثر الصراعات تعقيدًا. تلعب الصراعات المختلفة التي يمر بها الشخصيات دورًا رئيسيًا في إحداث تغييرات في حياة الشخصيات في العمل الأدبي، مما يجعل القصة أكثر إثارة للاهتمام وواقعية (لطيفة وآخرون، ٢٠٢٥) يمكن أن يحدث الصراع في سياقات مختلفة، أحدها الصراع الرومانسي. هناك العديد من الصراعات الرومانسية التي تحدث في المجتمع، حتى داخل الأسر (Putri ،٢٠٢٥) لذلك، غالبًا ما يمثل الحب في الأعمال الأدبية صراعات تنشأ عن التضارب بين الرغبات الشخصية والمتطلبات الاجتماعية. ومن الأمثلة على ذلك الصراع حول الزواج المرتب في رواية ربيع بلا وردات. عادة ما يتم إجراء الزيجات المرتبة لأسباب مثل الحفاظ على شرف العائلة، أو الحفاظ على التقاليد، أو تعزيز العلاقات الاجتماعية والاقتصادية بين العائلات (Nasution & Yoenanto, ٢٠٢٤)

رواية '' ربيع بلا وردات'' للكاتبة دانيا محمد هي تجسيد للقضايا الاجتماعية في المجتمع، ولا سيما انتشار الزواج المرتب. الشخصية الرئيسية في هذه الرواية هي فيروز، وهي امرأة يتيمة توفيت عائلتها في حريق كبير، تاركينها تعاني من العديد من الصدمات النفسية. من أجل البقاء على قيد الحياة، تربت فيروز على يد عائلة عمها. من الطفولة إلى مرحلة البلوغ. نشأت إلى جانب ابني عمها، رائد وسفيان، وتبعت رغبة جدتها في الزواج من ابن عمها سفيان. على الرغم من أنها أرادت الرفض، لم يكن لديها خيار لأنها شعرت بالامتنان لعائلة ابن عمها. بعد أن عاشت مع سفيان، بدأت فيروز تشعر تدريجياً بشعور مختلف

وأصبحت مرتاحة للوضع. تظهر الكلمات والأفعال والاعترافات في هذه الرواية كيف يمكن لمكونات الحب في العلاقة أن تتطور وتنجح في حياتهم .

من خلال الوصف المذكور أعلاه، تستخدم هذه الدراسة علم النفس الأدبي، الذي ظهر كنوع من الدراسات الأدبية المستخدمة لقراءة وتفسير الأعمال الأدبية والمؤلفين والقراء باستخدام مفاهيم وأطر نظرية مختلفة موجودة في علم النفس. لدراسة الشخصيات في الرواية، يحتاج الباحث الأدبي إلى إتقان مفاهيم نفسية متنوعة، خاصة تلك المتعلقة بشخصيات الشخصيات وحالاتها النفسية (Wiyatmi،٢٠١١) تستخدم هذه الدراسة نظرية روبرت ج. ستيرنبرغ في علم نفس الحب. في سياق الحب كما وصفه ستيرنبرغ، يتكون الحب من ثلاثة مكونات رئيسية، وهي الحميمية ، الشغف ، والالتزام. ويشكل الجمع بين هذه العناصر الثلاثة أنواعًا مختلفة من الحب، مثل الحب الرومانسي والحب الملتزم والحب المثالي. وإذا تم استيفاء جميع هذه المكونات، فحتى في الزواج المرتب، يمكن أن تستمر قصة الحب وتحافظ على توازنها.

في تطورها، لا يقتصر التأثير الكبير للزواج المرتب على تغيير حياة الشخص فحسب، بل يمكن أن يغير أيضًا السلوك وتوازن الصراع في العلاقات الرومانسية. كشفت الأبحاث حول علم نفس الحب المزيد عن توازن مكونات مثلث الحب، وهي الحميمية الشغف ، والالتزام في الحياة اليومية (Maghfiroh & Kustanti, ٢٠٢٣)

هناك دراسات سابقة ذات صلة من حيث تشابه النظريات، وكذلك من حيث الاهتمام بقضايا علم نفس الحب. هناك عدد من الدراسات، مثل (Al-Bustomi ، ٢٠٢٣؛ Fadlilah et al.، ٢٠٢٥؛Sihotang ، ٢٠٢٥؛Taqiyah ، ٢٠٢٤)

التي تضع مكونات الحب وفقًا لنظرية ستيرنبرغ ككائنات تمثيل أدبي من خلال الروايات التي تحتوي على العديد من الممارسات الأخلاقية وديناميات الحب، بما يتماشى مع محور تركيز هذه الدراسة. وفي الوقت نفسه، تتشابه الأبحاث (Antikha & Hasyim,

(٢٠٢٥; Goujani, ٢٠٢٥; Wulantari & Fuadhiyah, ٢٠٢٥) في الجمع بين العناصر الثلاثة للحب التي تنتج أنواعًا مختلفة من الحب من منظور ستيرنبرغ، ولا سيما أنواع الحب التي يمر بها الشخصيات. أما الأبحاث (Dewanto et al., n.d.; Mahendry et al., ٢٠٢٥) فتتوافق مع هذا البحث في تسليط الضوء على تطور العلاقة مع الشريك والرضا عنها من خلال ممارسة مكونات مثلث الحب. أما الدراسة التي أجراها (Wajdi et al., ٢٠٢٥) فتتشابه في ربطها بنظرية ستيرنبرغ ولكن بتركيز مختلف من خلال مقارنة مكونات الحب الثلاثة في الحضارتين الغربية والشرقية. وهكذا، تميل هذه الدراسات إلى مناقشة جوانب مكونات مثلث الحب وأنواع الحب وتطورها ورضا المجتمع عنها . على عكس الدراسات السابقة، تركز هذه الدراسة بشكل خاص على تحليل مفهوم الحب في صراع الزواج القسري الذي يشمل جميع الشخصيات، كما تكشف عن أنواع الحب الموجودة في رواية ربيع بلا وردات للكاتبة دانيا محمد، وذلك من خلال نظرية الحب النفسية لروبرت ج. ستيرنبرغ

استناداً إلى نتائج الملاحظة والمراجعة الأدبية لرواية "ربيع بلا وردات" للكاتبة دانيا محمد، تبين أن هذا البحث لم يسبق أن أجراه باحثون آخرون. ولم يعثر الكاتب على أي باحث تناول هذه الرواية، سواء من خلال دراسة الأدب النفسي أو أي نموذج آخر. يمكن لهذا البحث أن يسد فجوة في الدراسات الأدبية العربية، كما يوسع نطاق الفهم لبناء الحب والزواج من خلال الأدب وعلم النفس الحديث. ومن خلال استكشاف سيكولوجية الحب هذه، يمكن أن تساعد نتائج هذا البحث في فهم التوازن بين مكونات الحب وزيادة الوعي بمشاعر الشريكين تجاه بعضهما البعض، مما يجعلهم أكثر فعالية في مواجهة المشاكل التي غالبًا ما تحدث في العلاقات الزوجية .

رواية ’’ ربيع بلا وردات ‘‘ للكاتبة دانيا محمد موضوعًا لهذه الدراسة لأنها تطرح قضايا معقدة تتعلق بالحب والصراعات الناجمة عن الزواج المدبر، وهي قضايا وثيقة الصلة بالواقع الاجتماعي للمجتمع. لا تروي هذه الرواية قصة رومانسية فحسب، بل تصور

أيضًا الصراعات الداخلية بين الشخصيات، والصدمات النفسية الماضية، والضغوط الأسرية في اختيار شريك الحياة. هذه الصراعات تجعل الرواية مثيرة للاهتمام لدراستها من خلال نهج علم النفس الأدبي، لا سيما في فهم المشاعر بين الشخصيات. بالإضافة إلى ذلك، فإن الطريقة التي تمثل بها المؤلفة الحب الذي ينمو وسط الصدمات الماضية والضغوط الاجتماعية للزواج تعني أن الحب لا يُصوَّر على أنه شعور مثالي ورومانسي، بل كعملية نفسية مليئة بالصراعات الداخلية التي يجب مواجهتها .

تشير هذه الدراسة إلى افتراض أن دراسة سيكولوجية الحب في الأعمال الأدبية، ولا سيما في رواية '' ربيع بلا وردات '' لدانيا محمد، تمثل الديناميات النفسية للشخصيات التي يمكن تحليلها بعمق. من بين الأشكال المختلفة للسيكولوجيا، توجد سيكولوجية الحب في رواية '' ربيع بلا وردات ''. ويستخدم التعبير عن المشاعر بين الشخصيات لتقديم دروس حول التحكم في المشاعر.

ب . أسئلة البحث

بناءً على الوصف السابق، تركز هذه الدراسة على القضايا التالية.

١. كيف بناء الحب بين شخصيات رواية '' ربيع بلا وردات '' لدانيا محمد؟

٢. ما أنواع الحب بين شخصيات رواية '' ربيع بلا وردات '' لدانيا محمد؟

ج. فوائد البحث

من المتوقع أن تساهم نتائج هذه الدراسة نظريًا وعمليًا في تطوير العلوم، لا سيما في دراسة علم النفس الأدبي.

١. من الناحية النظرية، تهدف هذه الدراسة إلى إثراء الرؤية الأكاديمية حول بناء الحب في رواية " ربيع بلا وردات " ، فضلاً عن المساهمة في تطوير دراسات الأدب القائمة على النظرية النفسية .

٢. من الناحية العملية، من المتوقع أن تكون هذه الدراسة مادة للتفكير للمجتمع وأن تقدم مساهمة ملموسة في الحياة الاجتماعية من خلال القيم التي يصورها المؤلف في رواية " ربيع بلا وردات ."

٣. تخدم هذه الدراسة أيضًا كأوصية للكتاب الأدبيين بأن هناك في مختلفة القصة التي تتناول موضوع الحب قضايا متنوعة يمكن استخدامها كأساس لتطوير الأعمال الأدبية .

الفصل الثاني
الإطار النظري

أ.علم النفس الأدبي

علم النفس هو العلم الذي يدرس السلوك البشري والعقل البشري. من خلال علم النفس، يمكن للمرء أن يفهم الآخرين. يدخل علم النفس في مجالات دراسية أخرى، في هذه الحالة كعلم مساعد، على سبيل المثال في السياسة والاقتصاد والدراسات الاجتماعية والثقافة والأدب أيضًا. في نظر الجمهور، يبدو أن الأدب يستخدم علم النفس كعلم مساعد. ومع ذلك، يساهم الأدب أيضًا في تسمية النظريات في علم النفس. ويستند ذلك إلى حقيقة أن العديد من النظريات في علم النفس لا يمكن فصلها عن مساهمة الأدب (أحمدي ، ٢٠٢٥)

علم النفس الأدبي هو نهج في الدراسات الأدبية يتضمن فهم الأعمال الأدبية من خلال استخدام المفاهيم والنظريات والمبادئ النفسية للكشف عن الجوانب النفسية التي تحتوي عليها (Wiyatmi،٢٠١١) ويمكن القول أيضًا أن علم النفس الأدبي هو دراسة تنظر إلى الأعمال الأدبية من خلال النظر إلى الكتابات الأدبية من خلال الأحداث النفسية التي تحدث في الشخصيات داخل القصة (Wulantari & Fuadhiyah, ٢٠٢٥) .

قال كارل غوستاف يونغ أن علم النفس، باعتباره علماً يدرس العمليات العقلية، يمكنه دراسة الأدب، لأن الروح البشرية هي ''رحم'' تتشكل فيه مختلف الأعمال العلمية والفنية. لذلك، من المتوقع أن تتمكن الدراسات النفسية من تفسير كيفية تشكل العمل الفني، وثانياً، الكشف عن العوامل التي تجعل الشخص فناناً مبدعاً. وبالتالي، يتعين على عالم النفس التعامل مع مهمتين منفصلتين ومتميزتين، كما يجب عليه مناقشة كلتا المهمتين باستخدام نهجين مختلفين جذريًا.(داروبي ،١٩٨١)

تنشأ العلاقة بين الأدب وعلم النفس عند استخدامهما في إطار الدراسات الأدبية، حيث يشير الأدب إلى فرع من فروع المعرفة يدرس الأعمال الأدبية بشكل منهجي ومنظم باعتبارها موضوعه الرسمي. يقوم الباحثون أو النقاد الأدبيون بقراءة ودراسة الأعمال الأدبية، والمؤلفين الذين أنتجوها، والقراء الذين يمرون بمختلف العمليات النفسية عند قراءة الأعمال التي يقرؤونها والاستجابة لها، باستخدام مفاهيم موجودة في علم النفس. لدراسة الشخصيات في رواية أو مسرحية، على سبيل المثال، يحتاج الباحث أو الناقد الأدبي إلى إتقان مفاهيم نفسية مختلفة، خاصة تلك المتعلقة بالشخصية والحالات النفسية. (Wiyatmi،٢٠١١)

ب .مثلث الحب لروبرت ستانبرغ

في مجال العلوم الاجتماعية، يُعرف روبرت ج. ستيرنبرغ بأنه عالم نفس أمريكي وخبير في القياس النفسي. ستيرنبرغ هو أستاذ التنمية البشرية في جامعة كورنيل في نيويورك. قبل أن يصبح أستاذًا في كورنيل، كرس نفسه كعضو ورئيس سابق لقسم علم النفس العام وعلم النفس التربوي في الجمعية الأمريكية لعلم النفس. بالإضافة إلى ذلك، شغل منصب أستاذ علم النفس والتربية في جامعة وايومنغ. في المجال الأكاديمي، ركز دراساته على أبحاث الحب والعلاقات الشخصية والذكاء البشري والإبداع.(Sternberg & Weis, ٢٠٠٦)

في كتابهما (شتيرنبرغ و بارنز ،١٩٨٨) يذكران أن كل زوجين يحبان شريكهما، ولكن بطريقتهما الخاصة، وليس دائمًا بالطريقة التي يتوقعها ويشعر بها الشريك الآخر. يمكن تجنب بعض الصعوبات في العلاقات الحميمة على الأقل إذا فهم كل شريك ما يعنيه شريكه بالحب وكيف ترتبط هذه التفسيرات ببعضها البعض .(Lewis et al., ٢٠٠١)

تنص نظرية الحب المزدوج على أن هناك عنصرين رئيسيين لفهم طبيعة الحب: الأول هو بنية الحب، والتي يتم شرحها من خلال نظرية مثلث الحب، والثاني هو تطور الحب،

والذي يتم شرحه من خلال النظرية الفرعية للحب كقصة.(Sternberg & Weis, ٢٠٠٦) وفي الوقت نفسه، وفقًا لستيرنبرغ، فإن الحب هو أحد أكثر المشاعر الإنسانية شدة وجاذبية. يمكن للناس أن يكذبوا ويغشوا ويسرقوا وحتى يقتلوا باسم الحب، ويرغبوا في الموت عندما يفقدونه. يمكن للحب أن يصيب أي شخص، في أي عمر (ستيرنبرغ، ١٩٨٧)

يقول ستيرنبرغ أيضًا أن الحب هو مساحة إبداعية مليئة بالفرص، وليس بالقيود. فهو يمنحنا الفرصة لبناء وتغيير وخلق قصص الحياة، تمامًا كما نفهم أن الحجر صلب ولكن ليس من المستحيل تغييره (ستيرنبرغ، ١٩٩٨). يجب أن تبدأ أي نظرية عن الحب بنظرية عن البشر، عن الوجود البشري. وهذا يعني أنه في سياق العلاقات الرومانسية، تنظر علم النفس الاجتماعي إلى الحب على أنه ظاهرة متعددة الأبعاد تتطور من خلال عمليات نفسية واجتماعية معقدة (فروم، ٢٠٢٠) .

في نظريته الشهيرة ''مثلث الحب''، يذكر ستيرنبرغ أن تجربة الحب البشرية مبنية على ثلاثة عناصر رئيسية، وهي الحميمية والشغف والالتزام. تشكل هذه العناصر الثلاثة أساس علم نفس الحب في العلاقات بين الأشخاص (ستيرنبرغ، ١٩٨٧). ومع ذلك، في العلاقة الفردية، هناك العديد من مثلثات الحب التي تصف مشاعر وأفعال وتوقعات وتصورات كلا الطرفين. يختلف شكل وحجم وتوازن هذه المثلثات، وتحدد جميع هذه العوامل نوعية العلاقة (ستيرنبرغ، ١٩٩٩).

١. الحميمية

تشير الحميمية إلى المشاعر في العلاقة التي تقرب بين شخصين وتربطهما وتجعلهما يشعران بالتواصل مع بعضهما البعض. وهذا يعني أن الحميمية ليست جسدية فحسب، بل هي نهج عاطفي أكثر (ستيرنبرغ، ١٩٩٩).تشير الحميمية إلى مشاعر القرب والتواصل والرابطة العاطفية التي تتشكل في العلاقة الرومانسية. تشمل الحميمية مشاعر مختلفة تجعل الأفراد يشعرون بالقرب العاطفي من شركائهم. هذه المشاعر هي التي تعزز بشكل أساسي

تجارب الدفء والراحة والتعلق في العلاقات القائمة على الحب (Sternberg & Weis, ٢٠٠٦)

من هذا التعريف، يمكن استنتاج أن الحميمية هي أحد المكونات الرئيسية للحب. تُفهم الحميمية على أنها قرب عاطفي يتم بناؤه من خلال مشاعر التعلق المتبادل والثقة بين شخصين في علاقة. ينعكس هذا المكون في الانفتاح والتواصل العميق والدعم العاطفي ومشاعر التفاهم المتبادل وتقدير الشريك (ستيرنبرغ، ١٩٨٧).

الحميمية ليس جسديًا فقط، بل هناك عدة أشياء يمكن تصنيفها على أنها قرب عاطفي، وهي :

١. الرغبة في تحسين رفاهية الأحباء

الشخص الذي يحب سيحاول دائمًا حماية شريكه ومساعدته والقيام بأشياء تجعله يشعر بتحسن. الشخص الذي يحب لا يفكر فقط في مصالحه الخاصة، بل هو أيضًا على استعداد للتضحية من أجل مصلحة شريكه. (ستيرنبرغ، ١٩٨٧).

٢. الشعور بالسعادة عند التواجد مع الحبيب

الشخص الذي يقع في الحب سيشعر بالسعادة والراحة عند قضاء الوقت مع شريكه. بالإضافة إلى ذلك، فإن السعادة التي يشعران بها معًا ستنتقل إلى علاقاتهما اليومية، مما يقوي الروابط العاطفية ويحسن جودة العلاقة ويجعلها أكثر انسجامًا وذات مغزى (Sternberg & Barnes, ١٩٨٨)

٣. احترام من تحب

في العلاقة العاطفية، الشخص الذي يحب شريكه يعامله باحترام. على الرغم من إدراكه أن شريكه لديه عيوب أو نقاط ضعف، إلا أن ذلك لا يقلل من احترامه وتقييمه الإيجابي العام له. الحب يمكّن الشخص من قبول شريكه كما هو، مع الاستمرار في تقدير نقاط قوته ونقاط ضعفه .(ستيرنبرغ، ١٩٨٧).

٤. القدرة على الاعتماد على الأحباء عند الحاجة

عندما يمر شخص ما بموقف صعب أو يواجه مشكلة، فإنه يميل إلى توقع أن يكون شريكه إلى جانبه أو أن يلجأ إلى شريكه ليجد راحة البال. هذا الشعور بالأمان والثقة يجعل الشريك يشعر أنه ليس وحده في مواجهة المواقف الصعبة، لأنه لديه شريك موثوق به يرافقه ويساعده في هذه الأوقات (ستيرنبرغ، ١٩٨٧).

٥. التفاهم المتبادل مع الأحباء

يعرف الطرفان بعضهما البعض ويفهمان بعضهما البعض، بما في ذلك نقاط القوة والضعف لدى الشريك. وهذا التفاهم يمكّنهما من التصرف والتفاعل مع شريكهما بطريقة مناسبة، مع التعاطف والحساسية تجاه الحالة العاطفية للشريك (ستيرنبرغ، ١٩٨٧).

٦. المشاركة مع الأحباء

في العلاقة، يكون الشخص على استعداد لمشاركة ما لديه ونفسه مع أحبائه، سواء كان ذلك الوقت أو الاهتمام أو الطاقة أو الممتلكات. على الرغم من أنه لا يجب مشاركة جميع الممتلكات، إلا أن الشركاء سيشاركون وفقًا لاحتياجاتهم (ستيرنبرغ، ١٩٨٧).

٧. تلقي الدعم العاطفي من الأحباء

يشعر الشخص بالقوة عندما يتلقى الدعم من شريكه. عندما يواجه الشخص مشاكل ويشعر بالقلق، ولكنه لا يزال يحظى بالدعم والتشجيع لحل المشكلة، يشعر الشريك بهدوء أكبر ومساعدة أكبر عندما يكون شريكه إلى جانبه، مما يدل على وجود هذا العنصر في العلاقة (ستيرنبرغ، ١٩٩٩).

٨. تقديم الدعم العاطفي للأحباء

يقدم الشخص الدعم لشريكه من خلال التعاطف والاهتمام العاطفي. يتجلى هذا العنصر عندما يبقى الشخص إلى جانب شريكه ويدعم كل تصرف وقرار يتخذه، حتى لو لم يتلق شريكه الدعم من الآخرين (ستيرنبرغ، ١٩٨٧).

٩. التواصل الحميم مع الأحباء

التواصل هو مفتاح أي علاقة، وكذلك التواصل المكثف بين شخصين. يعكس هذا التواصل الانفتاح والثقة والقرب العاطفي، بحيث يشعر كل طرف بالأمان للتعبير عن مشاعره دون خوف أو تردد (ستيرنبرغ، ١٩٨٧).

١٠ .تقدير الأحباء

الحب يدرك مدى أهمية الشريك في حياة المرء بأكملها. الشخص الذي يدرك أن وجود شريكه له معنى وقيمة أعلى من الممتلكات المادية يظهر تقديره لشريكه من خلال المشاعر والمواقف التي تضع حبيبه على رأس أولوياته (ستيرنبرغ، ١٩٨٧).

على الرغم أن الحميمية هي أحد المكونات الرئيسية لمثلث الحب لدى ستيرنبرغ، إلا أن كل شخص يختبر الحميمية بشكل مختلف. المشاعر التي تنشأ عن القرب في العلاقة الرومانسية متنوعة ولا تقتصر على شكل واحد فقط. لا يتعين على الشخص أن يختبر كل هذه المشاعر لكي يعتبر حميماً. يمكن الشعور بالحميمية عندما يختبر الفرد بعض هذه المشاعر بدرجة كافية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يختلف مستوى ونوع المشاعر اللازمة للشعور بالحميمية من شخص لآخر ويعتمد على الموقف الذي يمر به (ستيرنبرغ، ١٩٨٧).

٢. الشغف

مفهم الشغف في العلاقات الرومانسية على أنها رغبة قوية تجعل الشخص يشعر بالانجذاب العاطفي والجسدي لشريكه. هذه الرغبة تدفعه إلى الرغبة في التقرب من الشخص الذي يحبه. تنشأ الشغف بسبب التحفيز العاطفي القوي والدافع داخل الشخص. في العديد من العلاقات الرومانسية، غالبًا ما تكون الاحتياجات الجنسية هي الجزء الأبرز من تجربة العاطفة، ولكن العاطفة تتأثر أيضًا باحتياجات نفسية مختلفة، مثل الرغبة في التقدير والحب والرعاية والشعور بالأمان (Sternberg & Weis, ٢٠٠٦) تَرْتَبِطُ

الشغف والحميمية في الحب ارتباطًا وثيقًا وتؤثر كل منهما على الأخرى. لا يقف الاثنان بمفردهما، بل غالبًا ما يتطوران بشكل متبادل في العلاقة. يمكن أن تنمو الحميمية في العلاقة لأن الحاجة إلى العاطفة قد تم تلبيتها. هذا يعني أنه عندما يشعر الشخص أن رغباته العاطفية والجسدية قد تم تلبيتها، سيجد أنه من الأسهل بناء شعور بالقرب والثقة والتعلق بشريكه، والعكس صحيح (ستيرنبرغ، ١٩٨٧).

بالإضافة إلى ذلك، تنبع الشغف من مختلف احتياجات ورغبات الإنسان. فا الشغف لا تتعلق فقط بالانجذاب الجسدي، بل أيضاً بالاحتياجات العاطفية مثل الحاجة إلى احترام الذات، والمودة، والانسجام، والطاعة، وغيرها من الاحتياجات. وتظهر كل هذه الاحتياجات في شكل ردود فعل نفسية، أي المشاعر أو العواطف، وردود فعل جسدية مثل زيادة معدل ضربات القلب، والقلق، والحماس .(Sternberg & Barnes, ١٩٨٨)

يقول ستيرنبرغ أن الشغف في الحب تنمو بسبب تقلب المشاعر، أو المشاعر المؤقتة. عادة ما تكون الشغف أقوى في بداية العلاقة، لأن الشخص في هذه المرحلة غالبًا ما يشعر بعدم اليقين، وأحيانًا يشعر بالقرب والقبول، وأحيانًا يشعر بالبعد أو عدم الحصول على الشخص الذي يريده بالكامل. عندما يرغب شخص ما في شخص آخر، هناك أوقات يشعر فيها أن العلاقة تزداد قربًا، ولكن هناك أيضًا أوقات يشعر فيها أنه لا يمكنه امتلاك هذا الشخص بالكامل. ومع ذلك، يمكن أن يستمر تأثير هذه الشغف بسبب عوامل مختلفة، مثل جودة التواصل والتوافق العاطفي والتحديات التي تواجه العلاقة (ستيرنبرغ، ١٩٩٩).

٣. الالتزام

يتعلق هذا عناصر بالاختيار الواعي لحب شخص ما والجهود المبذولة للحفاظ على العلاقة. لا يتعلق هذا عناصر بالمشاعر فحسب، بل يتعلق أكثر بالمواقف والأفعال المتعمدة. يُقَسِّمُ سْتِيرْنْبَرْغ الِالْتِزَامَ إِلَى جَانِبَيْنِ. أَوَّلًا، الْجَانِبُ قَصِيرُ الْمَدَى، وَهُوَ قَرَارُ الشَّخْصِ بِحُبِّ

شخص آخر. هذا هو الوعي أو الإدراك داخل النفس بأن المرء يحب شخصاً ما. ينشأ هذا القرار بسرعة، وأحياناً دون تفكير كثير. ثانياً، الجانب طويل المدى، وهو الالتزام بالحفاظ على هذا الحب. وهذا يعني أن الشخص مستعد للحفاظ على العلاقة، والمثابرة في مواجهة الصعوبات، والبقاء مخلصًا لهذا الحب على مر الزمن (Sternberg & Barnes, ١٩٨٨).

هذان الجانبان من الالتزام لا يسيران دائمًا جنبًا إلى جنب، لأن الشخص يمكن أن يقرر أن يحب شخصًا ما دون الالتزام بهذا الحب على المدى الطويل، أو يمكن أن يلتزم بعلاقة دون الاعتراف بأنه لا يحب شريكه، ويؤكد ستيرنبرغ أن الاعتراف بالحب والالتزام بالحب هما أمران مختلفان، وأن هذين الأمرين لا يتواجدان دائمًا في وقت واحد في العلاقة (Sternberg & Weis, ٢٠٠٦)

على الرغم من الالتزام في الحب قد لا يبدو دافئًا أو مثيرًا مثل الحميمية والشغف ، إلا أن هذا العنصر مهم جدًا في العلاقة. تمر كل علاقة رومانسية بأوقات صعود وهبوط، بأوقات سعيدة وأوقات صعبة. عندما تمر العلاقة بفترة صعبة، قد تضعف الحميمية أو الشغف. في مثل هذه الأوقات، يلعب الالتزام دورًا رئيسيًا في الحفاظ على استمرار العلاقة. يساعد الالتزام الشخص على البقاء مخلصًا ومسؤولًا وعدم الاستسلام بسهولة في العلاقة. الالتزام هو عنصر يوفر الاستقرار في العلاقات، سواء كانت رومانسية أو عائلية أو صداقة (ستيرنبرغ، ١٩٨٧).

هذه الثلاثة عناصر للحب مترابطة وتؤثر على بعضها البعض. على سبيل المثال، عندما يشعر شخص ما بقربه من شريكه، يمكن أن يعزز ذلك شغفه أو التزامه. وعلى العكس، يمكن أن يؤدي الالتزام الأكبر إلى جعل العلاقة تبدو أكثر قربًا، وفي بعض الحالات يمكن أن يزيد من الشغف. بشكل عام، يمكن تمييز هذه المكونات الثلاثة عن بعضها البعض، ولكن لا يمكن فصلها تمامًا لأنها تظل مترابطة. على الرغم من أن جميعها

أجزاء مهمة من الحب، إلا أن مستويات أهميتها ليست دائمًا متماثلة. قد تركز كل علاقة على مكونات مختلفة، وقد يتغير هذا التركيز أيضًا بمرور الوقت(Sternberg & Weis, ٢٠٠٦) .

ج. أنواع الحب

بالإضافة إلى العناصر الثلاثة المذكورة أعلاه، يقسم ستيرنبرغ الحب إلى ثمانية أنواع. يتكون كل نوع من الحب من مزيج من ثلاثة عناصر، وهي الحميمية ، الشغف، والالتزام، مما ينتج عنه ثمانية أنواع من الحب. يمكن أن تنشأ أنواع الحب هذه من عنصر واحد، أو من مزيج من عنصرين أو ثلاثة عناصر في وقت واحد (ستيرنبرغ، ١٩٩٩).

١ .عدم الحب

هذا النوع من الحب هو عند نقطة الصفر، وهو الشرط الأساسي والأبعد عن تعريف الحب. عدم الحب لا يشمل المكونات الثلاثة التي حددها ستيرنبرغ، وهي الحميمية الشغف والالتزام (ستيرنبرغ، ١٩٩٩).

٢ .الإعجاب

الإعجاب هو نوع من الحب لا يشمل سوى الحميمية دون الشغف والالتزام. عادة ما يتخذ هذا النوع من العلاقات شكل الصداقة، وليس الحب الرومانسي (ستيرنبرغ، ١٩٨٧).

٣ .الحب المشتعل

هذا النوع من الحب يقوم على الشغف فقط، دون حميمية أو التزام. ينشأ من عاطفة قوية أو انجذاب جسدي أو رغبة، ولكنه لا يصاحبه تقارب عاطفي أو قرار جاد لبناء علاقة. يشير ستيرنبرغ إليه على أنه الشغف وحد، دون حميمية أو التزام (ستيرنبرغ، ١٩٨٧).

٤ .الحب الفارغ

وفقًا لستيرنبرغ، ينشأ الحب الفارغ عندما يتم الحفاظ على العلاقة فقط بدافع الواجب، وليس بدافع الحميمية أو الشغف. ببساطة، هذا النوع من الحب ينطوي على الالتزام دون حميمية أو شغف (ستيرنبرغ، ١٩٩٩).

٥ .الحب الرومانسي

ينشأ الحب الرومانسي من مزيج من عنصرين من عناصر الحب: الحميمية والشغف. غالبًا ما تستند علاقات الحب الرومانسي على وجود المودة أو الحب بين الشريكين. يميل الشخص الذي يعيش علاقة حب رومانسية مع شريكه إلى الشعور بمودة عميقة (Wulantari & Fuadhiyah, ٢٠٢٥)

٦ .الحب الرفاقي

ينطوي هذا النوع من الحب على الحميمية والالتزام، دون شغف. قد لا يشعران بعد الآن بالإثارة الشديدة للعاطفة، لكن علاقتهما آمنة ومريحة وطويلة الأمد (Sternberg & Barnes, ١٩٨٨)

٧. الحب السخيف

في هذا النوع من الحب، يشعر الفرد بانجذاب قوي للغاية، بل وقد التزم بالفعل بإقامة علاقة أو الحفاظ عليها، لكنه لم يصل بعد إلى مرحلة الترابط العاطفي العميق.

٨. الحب الكامل

الحب الكامل هو النوع الأكثر اكتمالاً ومثالية من الحب في نظرية ستيرنبرغ الثلاثية. يتشكل هذا النوع من الحب عندما تتواجد ثلاثة مكونات في آن واحد، وهي الحميمية والشغف والالتزام. مع وجود هذه المكونات الثلاثة، تصبح العلاقة مرضية وآمنة (ستيرنبرغ، ١٩٨٧).

الفصل الثالث
منهج البحث

أ .نوعية منهج البحث

يُعَدُّ هذا البحث هو بحث وصفي نوعي مع نهج علم النفس الأدبي. يتم استخدام البحث الوصفي النوعي لأنه يهدف إلى وصف البيانات في شكل كلمات ووصف موضوع البحث بشكل موضوعي بناءً على البيانات التي تم جمعها. يُطلق على هذا البحث اسم البحث النوعي الوصفي لأن نتائج بيانات البحث تصف مكونات الحب المستمدة من رواية '' ربيع بلا وردات '' لدونيا محمد. يذكر سوجيونو أن البحث النوعي هو بحث غير منظم لا تكون نتائجه في شكل أرقام ولا يستخدم التفسير في النتائج، والغرض من البحث هو الحصول على فهم أولي للظاهرة التي تحدث (Sugiyono ، ٢٠١٣).

ب .البيانات ومصادرها

مصادر البيانات هي المراجع الرئيسية في البحث، وتُستخدم نتائجها كمصدر رئيسي للبيانات المطلوبة. تستخدم هذه الدراسة نوعين من مصادر البيانات، وهما مصادر البيانات الأساسية ومصادر البيانات الثانوية

١. البيانات الأساسية

مصدر البيانات الأساسية في هذه الدراسة هو رواية '' ربيع بلا وردات '' للكاتبة دانية محمد، التي نشرتها دار بيت الروايات والحكايات المصرية في مصر عام (٢٠٢٠)، ويبلغ عدد صفحاتها ٢١٩ صفحة. البيانات الرئيسية المستخدمة في هذه الدراسة هي النص أو السرد في الرواية، خاصة تلك التي تصف مفهوم مثلث الحب لستيرنبرغ.

٢. البيانات الثانوية

مصادر البيانات الثانوية هي البيانات التي تم الحصول عليها من مصادر ثانوية لدعم البحث وتكملة البيانات التي تم الحصول عليها. تم الحصول على مصادر البيانات الثانوية في هذه الدراسة من مراجع مختلفة، مثل الكتب والمقالات والمصادر الأخرى المتعلقة بدراسة روبرت ستيرنبرغ لعلم نفس الحب

ج. جمع البيانات

في هذا البحث ، تم جمع البيانات باستخدام تقنيتين، هما القراءة وَالتدوين

أ .تقنية القراءة

طبقت الباحثة تقنية القراءة في عملية جمع البيانات من خلال الخطوات التالية:

١ .قراءة رواية دانيا محمد '' ربيع بلا وردات '' قراءة متأنية لفهم محتوى القصة.

٢ .إعادة قراءة الرواية لتمييز أجزاء النص المتعلقة بدراسة سيكولوجية الحب في الرواية.

٣ .دراسة نظرية ستيرنبرغ (sternberg) لعلم نفس الحب من خلال مصادر مختلفة، مثل الكتب والمقالات الصحفية والمواقع الإلكترونية.

ب .تقنية التدوين

تقنية التدوين هي تقنيات جمع البيانات التي تتضمن تسجيل الأشياء التي تعتبر ذات صلة وداعمة في الإجابة على أسئلة البحث. الخطوات التي يستخدمها الباحثون هي كما يلي:

١. يقوم الباحث بتسجيل النتائج في شكل مقتطفات من الكلمات والجمل والفقرات في الرواية.

٢. يقوم الباحث بتصنيف البيانات التي تم الحصول عليها من الرواية وتصنيفها وفقًا لصياغة المشكلة.

د. طريقة تحليل البيانات

في هذا البحث ، تم إجراء تحليل البيانات بشكل تفاعلي أو أثناء جمع البيانات (Sugiyono ، ٢٠١٣). يشير مفهوم تحليل البيانات في هذه الدراسة إلى مفهوم Miles و .Huberman، هناك ثلاث مراحل في تحليل البيانات، وهي تقليل البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج (Miles & Huberman, ١٩٩٢)

١. تقليل البيانات

بعد جمع البيانات، تم إجراء تخفيض البيانات لاختيار البيانات ذات الصلة بتحليل مكونات الحب في نظرية الحب المثلثية لستيرنبرغ. تضمنت هذه العملية التحديد المنهجي للنتائج وتبسيطها وتجميعها. تم إجراء تخفيض البيانات فقط على النتائج ذات الصلة بأسئلة البحث، مثل كيفية انعكاس الحميمية والشغف والالتزام في علاقات الشخصيات الرئيسية. سيتم تجاهل البيانات غير ذات الصلة بأسئلة البحث. بمعنى آخر، تخفيض البيانات هو عملية تحليلية تنظم وتصنف وتوجه تركيز البحث وتتخلص من المعلومات غير ذات الصلة لتسهيل استخلاص النتائج على الباحثين.(Miles & Huberman, ١٩٩٢)

٢. عرض البيانات

يتم عرض البيانات من خلال عرض مقتطفات نصية من رواية دونيا محمد " ربيع بلا وردات " ذات صلة بتحليل علاقات الشخصية الرئيسية استنادًا إلى نظرية المثلث العاطفي لستيرنبرغ، بالإضافة إلى تفسيرات سردية داعمة. يقدم الباحث تفسيرات إضافية لتسهيل فهم البيانات المعروضة، سواء بالنسبة له أو لقراء نتائج البحث.

٣. استخلاص النتائج

تُستخدم البيانات التي تم جمعها وتقليصها وعرضها لاستخلاص النتائج. في هذه الدراسة، يتم التوصل إلى النتائج تدريجياً بناءً على الخلفية السردية وبدعم من النظرية. يتم إجراء التحقق مرة أخرى من خلال مطابقة البيانات مع النظرية والمناقشة.

الفصل الرابع
عرض البيانات وتحليلها

في هذا الفصل، يعرض الباحث نتائج تحليل رواية ''ربيع بلا وردات'' للكاتبة دنيا محمد باستخدام نظرية مثلث الحب لروبرت ستيرنبرغ، التي تشمل الحميمية والشغف والالتزام. وتناقش الباحثة موضوعين رئيسيين، الأول هو دراسة بناء الحب لدى الشخصيات في رواية ربيع بلا وردات للكاتبة دنيا محمد استنادًا إلى نظرية ستيرنبرغ. والثاني يدرس أنواع الحب بين الشخصيات في رواية ''ربيع بلا وردات'' للكاتبة دنيا محمد، استنادًا أيضًا إلى نظرية ستيرنبرغ. وبذلك، تحلل هذه الدراسة ظاهرة الحب في صراع الزواج المدبر في رواية ''ربيع بلا وردات'' للكاتبة دنيا محمد، من خلال نهج علم النفس الأدبي استنادًا إلى نظرية مثلث الحب لروبرت ستيرنبرغ.

أ. بناء الحب للشخصيات في الرواية

تقوم نظرية مثلث الحب لستيرنبرغ (Sternberg) على ثلاثة مكوّنات أساسية، وقد تجلّت هذه الظاهرة في رواية *ربيع بلا وردات* لدنيا محمد. وهذه المكونات الثلاثة وفق ستيرنبرغ هي: الحميمية، والشغف ، والالتزام. وهي العناصر الثلاثة التي تُشكّل الأساس النفسي للحب في العلاقات الشخصية، لا سيما العلاقات بين شخصيات رواية *ربيع بلا وردات* لدنيا محمد.

تشير الحميمية إلى المشاعر التي تجعل شخصين أكثر قرباً وارتباطاً واتصالاً ببعضهما في إطار علاقتهما؛ إذ لا تقتصر الحميمية على البُعد الجسدي، بل تمتد لتشمل الاقتراب العاطفي. ويُصنّف ستيرنبرغ الحميمية في عشرة عناصر متمايزة، هي: مشاركة الذات والممتلكات مع الحبيب، والتفاهم المتبادل، والرغبة الجامحة في تعزيز رفاه المحبوب، والإحساس

بالسعادة في حضوره، وتلقّي الدعم العاطفي من الشريك، وتقديم الدعم العاطفي للمحبوب، واحتضان الحبيب باحترام تام، والقدرة على الاعتماد على الشريك عند الحاجة، والتواصل العميق مع المحبوب، وتقدير من يحبه .(Sternberg, ١٩٨٧) أما الشغف في علاقة الحب فتُفهم على أنها الدافع القوي الذي يجعل الشخص منجذباً رومانسياً وجسدياً نحو شريكه، وهو دافع يُحرّك الرغبة في الاقتراب من المحبوب. وتنبثق هذه الشغف من وجود إثارة عاطفية ودوافع قوية في نفس الشخص (Sternberg & Weis, ٢٠٠٦).

أما الالتزام فيتعلق باختيار حب شخص ما عن وعي والسعي إلى الحفاظ على العلاقة. ولا يقتصر هذا المكوّن على المشاعر، بل يمتد ليشمل المواقف والأفعال الإرادية. ويُقسّم ستيرنبرغ الالتزام إلى جانبين: الأول هو الجانب قصير الأمد، أي قرار أن يحب الشخص آخر؛ وهو وعيٌ داخلي أو اعترافٌ بأنه يحب شخصاً ما، ويظهر هذا القرار بسرعة، بل أحياناً دون تفكير طويل .والثاني هو الجانب بعيد الأمد، أي الالتزام بالحفاظ على ذلك الحب، بمعنى أن الشخص يكون على استعداد لصون علاقته، والصمود أمام الصعاب، والوفاء لذلك الحب مع مرور الوقت.(Sternberg & Barnes, ١٩٨٨) .

١. بناء حب شخصية فيروز–سفيان

يقوم بناء الحب بين شخصية فيروز وسفيان على علاقة نشأت من زواج لم يتأسس على الحب منذ البداية، بل من خلال عملية تكيّف عاطفي تطوّرت مع مرور الوقت. لذا، يُحلَّل بناء حب فيروز وسفيان من منظور نظرية مثلث الحب لستيرنبرغ (Sternberg) لرصد كيفية تشكّل عناصر الحميمية، والشغف ، والالتزام في علاقتهما، وهي العناصر الثلاثة التي تُشكّل الأساس النفسي للحب في العلاقات الشخصية. ويمكن تطبيق هذه العناصر الثلاثة على الاقتباسات والحوارات والنصوص الواردة في رواية *ربيع بلا وردات* لدونيا محمد.

أ). الحميمية في حب فيروز–سفيان

في العلاقة بين الشخصيتين الرئيسيتين فيروز وسفيان، هناك عدة صور مرتبطة بعنصر ،الحميمية. يتحقق هذا العنصر في شكل أفعال وحوارات وسرد قصص في الشخصيتين وهما سفيان وفيروز. وهذا واضح في الاقتباس التالي :

وانا سبق و قولتلك انى معاكى يا فيروز .. و عمرى م هتخلى عنك ابدا

(دنيا محمد، ٢٠٢٠،ص. ١٢٨)

يصوّر الاقتباس السابق مشهداً تزوّجت فيه فيروز من سفيان بترتيب من الجدة، دون أن تكون لديها أي مشاعر تجاهه سوى كونه قريباً، إذ كانت رغبتها في الطلاق لا تزال قوية. غير أن سفيان اختار تجاهل كلام فيروز والبقاء بجانبها؛ فحين اعتادت فيروز على الحياة معه وبات سفيان دائماً بقربها، أخذت تشعر بمشاعر مختلفة تجاهه، وكذلك الحال مع سفيان الذي كان يُكنّ لفيروز مشاعر سرية. بل إن مشاعر فيروز تجاه رائد لم تعد كما كانت، إذ باتت تراه كقريب وفرد من العائلة لا كحبيب. وفي هذا المشهد، تبوح فيروز بصدق عمّا يجول في خاطرها من حيرة بين الإبقاء على زواجها من سفيان والانفصال عنه، بينما لا يُبدي سفيان أي غضب، ويختار أن يكون دائماً بجانبها وحارساً لها مهما يكن

جاء هذا الموقف في سياق عاطفي بالغ التعقيد؛ فزواج سفيان وفيروز لم يكن وليد حب نما بشكل طبيعي، بل نتاج ترتيب عائلي .وفي المرحلة الأولى، لم تكن فيروز تشعر بأي حب تجاه سفيان، وظلت تُضمر الرغبة في الانفصال .وفي مثل هذه الظروف، كانت علاقتهما تقف على أرض هشّة لافتقارها إلى الارتباط العاطفي الوثيق. إلا أن هذا الوضع بالذات هو الذي أبرز الدور المحوري لسفيان في تأسيس القاعدة العاطفية للعلاقة.

يكشف هذا المشهد عن الحميمية العاطفية بين فيروز وسفيان؛ إذ تشير الحميمية إلى المشاعر التي تُقرّب الشريكين أكثر، وفي هذا السياق تُمثّل جملة *"و عمرى م هتخلى عنك ابداً"* صورة تطبيقية للحميمية من حيث الرغبة في حماية الشريكة، وهو ما يتوافق مع رأي ستيرنبرغ (Sternberg) القائل بأن الرغبة في تحقيق رفاه المحبوب تتجلى في حمايته ومساندته وفعل ما يُشعره بالراحة .(Sternberg, ١٩٨٧) ويتجلى ذلك في حوار سفيان مع فيروز حين يؤكد أنه لن يتخلى عنها أبداً.

والحميمية التي تشكّلت في هذه العلاقة لا تقتصر على الكلمات، بل تجسّدت في أفعال حقيقية. فكما يُشير السرد، كان سفيان دائماً بجانب فيروز، يرافقها ويمنحها الاهتمام دون قيد أو شرط. وهذا الثبات أمر بالغ الأهمية، لأن الحميمية لا تنشأ فجأة، بل تتكوّن عبر تفاعلات متكررة تُظهر الاهتمام والإخلاص .وفي هذا السياق، لم يفرض سفيان مشاعره، بل أتاح لفيروز المجال لتدرك بنفسها التحولات العاطفية التي تمر بها.

والتحول الذي شهدته فيروز يُثبت أن الحميمية بدأت تُؤتي ثمارها؛ فقد كانت في البداية لا ترى في سفيان سوى قريب، غير أنها أخذت مع الوقت تحس بمشاعر مختلفة. بل تبدّلت مشاعرها تجاه رائد أيضاً، من كونه محلّ حبّها إلى مجرد علاقة قرابة. وهذا التحول لم يحدث بين عشية وضحاها، بل جاء نتيجة التجارب العاطفية التي بنتها مع سفيان. وبعبارة أخرى، كانت الحميمية التي أبداها سفيان تُعيد تدريجياً تشكيل المواقف العاطفية عند فيروز. وقد أثبت سفيان أن الحب لا يبدأ دائماً بمشاعر جياشة، بل يمكنه أن ينمو من خلال أفعال بسيطة ومتواصلة. كان حضوره ونهجه غير المطالِب عاملاً محورياً في تمتين الرابطة العاطفية بينهما.

وهكذا يُجسّد هذا الاقتباس مرحلة بالغة الأهمية في تطور علاقة سفيان وفيروز، حيث بدأت الحميمية تترسّخ على أرض الواقع .وتلك الحميمية لا تتجلى في الكلمات

وحدها، بل في الأفعال والمواقف والثبات في تقديم الدعم العاطفي. فضلاً عن ذلك، فإن من يقع في الحب يكون على استعداد للقيام بكل شيء من أجل من يحب، بما في ذلك حمايته وتأمين راحته؛ والأفعال البسيطة التي تُسعد المحبوب وتُرفّه عنه تُعمّق الرابطة (Wulantari & Fuadhiyah, ٢٠٢٥).

اقتباسات أخرى :

وانا معاكي .. معاكى فى كل حاجة و اى حاجة ي فيروز .. هفضل في ضهرك دايماً .. حتى لو كنتى مش محتاجاني ابدا (دنيا محمد، ٢٠٢٠،ص. ١٠٥)

يحكي هذا الاقتباس رحلة سفيان في مواصلة حبه لفيروز وسط عقبات متلاحقة: من عودة حب فيروز القديم، إلى جراح عائلية لم تُداوَ بعد، ومجيء حب سفيان القديم فجأة، وظروف تختبر عشقه باستمرار، حتى اختار في نهاية المطاف البقاء مع فيروز ووقع فعلاً في غرامها. حين استيقن من مشاعره الحقيقية لم يُضيّع الفرصة؛ إذ ظل يسعى للاقتراب منها، ويتفهّم أحوالها، ويُعاملها باللطف، ويُسندها في أحلك لحظاتها. وهكذا تطور تقاربهما وتحسّنت علاقتهما وازداد انسجامها.

الجملة "*هفضل في ضهرك دايماً .. حتى لو كنتى مش محتاجاني* " يظهر أن وجود سوفيان ليس جسديا فقط، بل عاطفيا أيضا. وأكد أنه بجانب فيروز تحت أي ظرف، حتى دون أن يطلب منه. هذا يعكس نوعا من الدعم العاطفي الصادق، حيث يوفر له اهتمام سفيان بفيروز الدعم ويهدئه، وهذا الوضع هو شكل من أشكال ممارسة الحميمية، وهي تقديم الدعم العاطفي لأحبائك وهي إحدى الخصائص الرئيسية للحميمية في علاقة الحب وفقا لنظرية مثلث الحب التي طرحها روبرت ستيرنبرغ (Sternberg & Barnes, ١٩٨٨).

كما تتجلى الحميمية التي يُبديها سفيان في تعامله المليء بالتفهّم مع أحوال فيروز؛ فعلى مدار مسيرة علاقتهما، كانت فيروز لا تزال تعيش في ظل ماضيها وصراعات لم تنتهِ بعد. غير أن سفيان لم يُظهر المطالبة أو الإلحاح، بل آثر البقاء إلى جانبها وإشعارها بالأمان. وتنمّ هذه المواقف عن نضج عاطفي حيث لا يتمحور الحب حول التملّك، بل حول الاكتراث والقبول للشريك.

وتتضح هذه الحميمية بصورة أجلى في المشهد الذي يتحدث فيه سفيان وفيروز بجدية، فتدرك فيروز أنه كان دائماً بجانبها حتى حين كانت هي لا تزال تُحبّ غيره، فتساورها الندم لأنها لم تلتفت كفاية إلى مشاعره نحوها، حتى أدركت ذلك بنفسها، وعلمت أن ما يُكنّه لها من مشاعر يمتد لزمن طويل؛ فلا تستطيع أن تحبس دموعها. غير أن سفيان في هذه اللحظة لا يُغضب ولا يبتعد، بل على العكس تماماً، يحتضنها ويمنحها الدعم العاطفي والمواساة. والتلامس الجسدي هنا يُجسّد الحميمية بين الشريكين، وتستكمل كلمات المساندة هذه الحميمية التي لا تقتصر على القرب الجسدي، بل تشمل الدعم العاطفي أيضاً.

فمن يقع في الحب يبقى متحمساً دائماً ويُقدّم الدعم لمن يحب باستمرار؛ ففي كتابه، يُؤكّد ستيرنبرغ أن تقديم الدعم العاطفي للمحبوب يُعدّ جزءاً من الحميمية، لأن الحميمية لا تنحصر في الجانب الجسدي أو المعاملة اللفظية، بل تمتد لتشمل التعاطف والاهتمام العاطفي. ويظهر هذا العنصر حين يقف الشخص إلى جانب شريكه ويدعم كل تصرفاته وقراراته حين لا يجد هذا الشريك دعماً من أحد آخر. وتتجلى أشكال عنصر الحميمية هذه في مواقف كلتا الشخصيتين اللتين تتبادلان الدعم والمواساة عند وقوع المشكلات.(Sofian et al., ٢٠٢٣) .

اقتباسات أخرى :

في حضنك بس بحس ان انا مرتاح

لو هم الدنيا كله صابنى بنسى معاكى اى جراح (دنيا محمد، ٢٠٢٠،ص. ١٧٤)

يحكي الاقتباس السابق كيف تبوح فيروز بصدق بما تحسّ به لسفيان في أعقاب الأزمات التي مرّت بها حياتهما الزوجية؛ ففي سياق هذا الحوار، حيث مرّ بيتهما بابتلاءات كثيرة وعقبات متعاقبة، أدرك كلاهما الترابط الروحي بينهما وحاجتهما إلى بعضهما. بدأت فيروز تفتح قلبها لسفيان بعد أن أيقنت أنه كان دائماً حاضراً من أجلها، فأفصحت عمّا تشعر به: أن سفيان وحده مَن بقي بجانبها في كل الأحوال.

يُثبت تعبير" في حضنك بس بحس ان انا مرتاح "أن فيروز تشعر بالسلام والأمان والراحة في أحضان سفيان، وهو ما يُؤكّد الألفة العميقة بينهما. فالاحتضان هنا ليس مجرد تلامس جسدي، بل هو رمز الحماية العاطفية والملاذ الذي تُلقي فيه أعباءها دون خوف أو قلق.

وتُثبت جملة" لو هم الدنيا كله صابنى بنسى معاكى اى جراح "أن التعبير عن المشاعر قادر على التأثير في وجدان الشخص؛ فها هي فيروز تشعر بالسعادة حين تكون بجانب سفيان لدرجة أنها تنسى ألمها في حضوره.

وحين يُربط هذا الاقتباس بسياق القصة، يتّضح أن هذا التعبير جاء في أعقاب خلافات عدة بينهما. وفي ذلك دلالة بالغة، إذ يُشير إلى أن الحميمية المتشكّلة ليست حميمية سطحية، بل هي ثمرة مسيرة طويلة من مواجهة المصاعب معاً. ومن خلال هذه المحن تحديداً، نمت علاقتهما وأصبحت أكثر متانة، كما تشهد بذلك زيادة الحاجة المتبادلة والارتباط الروحي العميق بينهما.(Sternberg, ١٩٨٧)

يُبيّن التحليل السابق أن هذا المشهد يُمثّل عنصر الحميمية المتجلّي في الإحساس بالسعادة حين يكون المرء بجانب من يحب.

إن من يقع في الحب يشعر بالفرح والراحة حين يقضي الوقت مع شريكه. بل إن اللحظات السعيدة المشتركة تُصبح جزءاً من الحياة اليومية؛ ويتجلّى هذا العنصر عادةً في قيام الشخص بأنشطة مشتركة بفرحة وسرور لبناء اللحظات الجميلة وصنع الذكريات التي يُستعان بها في الأوقات العسيرة، مما يُعزّز الرابطة العاطفية ويرفع جودة العلاقة.(Sofian et al., ٢٠٢٣)

ب). الشغف في حب فيروز وسفيان

الزواج الذي يحدث بسبب زواج مرتب وليس مبنيا على الحب ليس بالضرورة زواجا فاشلا في نهاية القصة. على الرغم من أنه ليس مبنيا على الحب، إلا أنه لا يعني أنه لا يوجد قرب أو مشاعر بينهما، بل يعني أن المشاعر تنمو وتتطور من تلقاء نفسها مع مرور الوقت. وكذلك مع الحميمية، والرغبة في أن يكونوا بعضهم البعض. في نظرية ستيرنبرغ، يرتبط الإثارة بالرغبات العاطفية والجسدية القوية، بما في ذلك الانجذابات والرغبات، بالإضافة إلى ردود الفعل الجسدية العفوية تجاه الشريك. غالبا ما يتميز الإثارة بإحساسات قوية، مثل زيادة معدل ضربات القلب، أو المشاعر الدافئة، أو ردود الفعل العاطفية التي يصعب تفسيرها منطقيا (أرياني، ٢٠١٦).

ويعزز ذلك الاقتباس التالي :

ملمس شفتيه فوق جبهتها كان ككى النار .. لا تدرى لما شعرت هكذا .. رغم أنها ليست اول مرة يقبل سفيان جبهتها (دنيا محمد، ٢٠٢٠،ص. ٧٦)

الاقتباس هو شكل من أشكال الشغف. في الجملة "*كان ككى النار*" يبدأ بالشغف، مما يدل على وجود رد فعل عاطفي وجسدي شديد، ليس مجرد شعور بالراحة، بل دخل مرحلة أعمق ومليء بالطاقة. يمكن القول إن هذا النار يثير لأنه يثير رغبة فيروز من خلال اندفاع غريب من مشاعره في تلك اللحظة، وهذا يدل على أن فيروز لم تعد تشعر فقط بقرب الحميمية، بل بدأ أيضا يشعر برد فعل الشغف تجاه لمسة سوفيان.

الأمر المثير للاهتمام هو العبارة التي تقول إن" *لا تدرى لما شعرت هكذا*" . هذا يشير إلى أن الشغف غالبا ما تكون عفوية وليست عقلانية تماما. في نظرية ستيرنبرغ (Sternberg)، يميل الشغف إلى الظهور بشكل طبيعي دون الحاجة لأن يكون مخططا أو محققا بالكامل (ستيرنبرغ & بارنز، ١٩٨٨). تشير هذه الاستجابة إلى تغير في مشاعر فيروز، حيث بدأت علاقة كانت تهيمن عليها الحميمية تتطور الآن نحو انجذاب أقوى عاطفيا وجسديا.

بالإضافة إلى ذلك، فإن عبارة "رغم أنها ليست أول مرة يقبل سفيان جبهتها" تحمل معنى مهما. وهذا يعني أن نفس الفعل السابق لم يثر رد فعل قوي كهذا. هذا يشير إلى أن الشغف يمكن أن يتطور مع الوقت، وليس شيئا يظهر دائما من بداية العلاقة. التغير في رد فيروز أشار إلى تحول في المشاعر، من العادية في البداية إلى أكثر عمقا ومعنى. هذا يدل على أن علاقتهما تتطور نحو حب أكثر تعقيدا. رد فعل فيروز يعكس أيضا وعيا عاطفيا يبدأ في النمو. بدأ يدرك أن هناك مشاعر مختلفة تجاه سوفيان، رغم أنه لم يستطع تفسير هذه المشاعر بالكامل.

اقتباسات أخرى :

حينها أقترب منها بعد أن أغلق الباب .. و بطيبته الفطرية .. اقترب منها ببطء قبل أن يمد ذراعيه نحوها محتضناً إياها (دنيا محمد، ٢٠٢٠،ص. ٧٧)

في الاقتباس أعلاه، يظهر أن هناك عنصرا من الشغف يتطور ببطء. تصرف سفيان *" حينها أقترب منها"* هو علامة على التوتر العاطفي الذي ينشأ. هذه الحركة ليست بلا معنى، بل تظهر أن اللحظة مليئة بالمشاعر الشديدة، كما لو أن لكل فعل قيمة عاطفية عميقة.

علاوة على ذلك، يمكن تفسير فعل "*أغلق الباب* "كرمز لإنشاء مساحة خاصة بين الاثنين. في سياق الشغف، غالبا ما تكون المساحات الخاصة هي المكان الذي يسمح بتعبيرات أكثر شخصية وعمقا عن المشاعر. هذا يعزز أن التفاعلات التي تحدث ليست مجرد تفاعلات عادية، بل أدت إلى علاقات أكثر حميمية عاطفيا وجسديا.

الجملة *" و بطيبته الفطرية "* تشير إلى أن الشغف التي تنشأ ليست عدوانية، بل شغف محبب ومتحكم فيه. من وجهة نظر ستيرنبرغ، يمكن أن يأتي الشغف بالفعل بأشكال عديدة، بما في ذلك الأشكال اللطيفة، التي تدل فعليا على انجذاب حقيقي ولا تهيمن عليها الدوافع اللحظية. (*محتضناً إياها*) فعل عناق فيروز هو شكل من أشكال الاتصال الجسدي المرتبط بالشغف، لأنه يعبر عن رغبة في أن تكون قريبا جسديا من شريكك. ومع ذلك، في هذا السياق، العناق ليس جسديا فقط، بل يحتوي أيضا على عنصر عاطفي قوي. هذا يدل على أن الشغف الذي يختبره سفيان لا يقف وحده، بل مرتبط بالحميمية التي تشكلت سابقا.

تعزز هذه الاقتباسة مشهد القصة السابقة الذي يفيد بأن الشغف أثار الحميمية بين سفيان وفيروز، حيث بعد عقد الزواج، قبل سفيان جبين فيروز الذي كان لا يزال مصدر قلق كبير لفيروز في ذلك الوقت، ثم هدأه سفيان بالاقتراب منه ببطء وعناقه بحرارة. وفي هذا السياق، يمكن ملاحظة أن الشغف هو عنصر فسيولوجي يجعل الشخص يشعر برغبة في أن يكون قريبا جسديا. يشير هذا الشغف أيضا إلى الدافع الذي يؤدي إلى الرومانسية، والانجذاب الجسدي، واللمس الجسدي، ومشاعر الحب في العلاقة (أنتيخا وحشيم، ٢٠٢٥).

اقتباسات أخرى :

وهو يشدد ذراعيه حول جذعها وهو يهمس بحرارة:

اتاخرتى اوى .. اتاخرتى اوى يا فيروز .. كنت مستنيها من زمان

(دنيا محمد، ٢٠٢٠،ص. ١٥١)

الاقتباس أعلاه يصف المشهد الذي يرغب فيه سفيان وفيروز في الذهاب إلى المحكمة لاتخاذ قرار الطلاق، لكن الأمر ليس سهلا كما يبدو، حيث يخضع القرار للكثير من التفكير من فيروز، فتقرر عدم الطلاق من سفيان. في ذلك الوقت، عانق سفيان فيروز بقوة وكأنه لن يتركها أبدا، لأن سفيان كان بالفعل مغرما بفيروز. رد فعل جسد سفيان الذي يحتضن الفيروز تلقائيا مبني على رغبته غير المقصودة. هذه الأحاسيس القوية، والمشاعر الدافئة، وردود الفعل العاطفية هي رموز للشغف يصعب تفسيرها منطقيا.

في هذا السياق، يشير فعل *"وهو يشدد ذراعيه حول جذعها"* إلى رغبة قوية في القرب الجسدي. العناق القريب ليس مجرد شكل من أشكال المودة العادية، بل يعكس

شدة المشاعر التي تبلغ ذروتها. في سياق الشغف، يصبح الاتصال الجسدي كهذا أداة لتوجيه المشاعر التي يصعب التعبير عنها بالكلمات فقط.

العبارة *"وهو يهمس بحرارة"* تشير إلى وجود مشاعر عميقة ومكثفة. الهمسات عادة ما تكون شخصية وحميمة، ولكن عندما تصاحبها شغف، فإنها تشير إلى دافع عاطفي أقوى من مجرد الحميمية العادية. هذا يوضح أن علاقتهما دخلت مرحلة يصبح فيها التعبير عن المشاعر أكثر حيوية .

العبارة *"أتأخرى أوى يا فيروز .. كنت مستنيها من زمان"* يحتوي على معنى شيء ينتظره. في نظرية ستيرنبرغ، غالبا ما ينشأ الشغف من تراكم المشاعر القديمة، مثل الرغبات أو الأمل أو الانتظار. تشير هذه العبارة إلى أن اللحظة ليست شيئا عفويا ، بل هي ذروة مشاعر كانت تتنامى منذ فترة طويلة .

بالإضافة إلى ذلك، هناك عنصر للتنفيس العاطفي في هذا المشهد. أي أنه بعد مرور العلاقة بمختلف الصراعات، يصبح هذا اللحظة النقطة التي يتم فيها التعبير بشكل مباشر عن المشاعر التي كانت مكبوتة طوال الوقت. وفي سياق الشهوة، غالبًا ما يتسم هذا التنفيس بتعبيرات جسدية أقوى وتصريحات لفظية صادقة ومليئة بالعواطف. هذا التفاعل يظهر أيضا أن الشغف في علاقتهما لا يقف وحده، بل يتطور من أساس مسبق من الحميمية. لأن هناك بالفعل شعورا بالثقة والقرب العاطفي، يصبح الشغف الذي ينشأ أكثر معنى وليس مؤقتا. وهذا يتماشى مع مفهوم ستيرنبرغ بأن الجمع بين الحميمية والشغف سيؤدي إلى علاقة أكثر حيوية (سانو & تانيو، ٢٠٢٠) .

ج). الالتزام في حب فيروز–سفيان

مكون بناء الحب يكمن في الالتزام برواية ربيع بلاء وردات للكاتبة دانيا محمد، خاصة في العلاقة بين شخصيتي سفيان وفيروز، لديه قرارات قصيرة وطويلة الأمد. كلا الشخصيتين لهما عنصر في اتخاذ القرار أو الالتزام. في هذا الجزء من القصة، يكون الالتزام حاضرا كقرار طويل الأمد، لأن العلاقة بين سفيان وفيروز ليست مبنية على الحب، وهما ينفذان فقط أمر الزواج من الجدة، والمصير الذي يعيشان، والظروف التي تدعمهما لمواجهة كل ذلك تجعل سفيان وفيروز يوافقان على التوفيق حتى بدون حب أولا، ومع ذلك، يختار سفيان الحفاظ على الزواج، وتوصف بعض أفعاله وكلماته من خلال اقتباسات في الرواية.

ويعزز ذلك الاقتباس التالي :

متقلقيش يا فيروز .. احنا هنعدى الازمة دى سوا .. نقدر ننجححجوازنا .. احنا مش ناقصنا حاجة

(دنيا محمد، ٢٠٢٠،ص. ٧٧)

الاقتباس أعلاه يوضح بوضوح عنصر الالتزام في العلاقة بين سفيان وفيروز. يمكن أن يأتي قرار بدء علاقة من أي طرف أو من خلال اتفاق متبادل (Wulantari & Fuadhiyah, ٢٠٢٥)

عند النظر إلى سياق علاقتهما التي لا تستند إلى الحب، في بداية الزواج، بل الشعور بقبول بعضهما البعض يفتح فرصا للوقوع في الحب بينهما، بحيث يمكن إقامة التزام من أحدهما، وفي هذه الحالة يلعب سفيان دورا في الحفاظ على هذا الالتزام.

عبارة *"احنا هنعدى الازمة دى سوا"* يظهر ذلك إصرار سفيان على البقاء في العلاقة، كما يظهر من الطريقة التي يهدئ بها فيروز بعد عقد الزواج. الالتزام لا يرى فقط عندما تسير العلاقة بشكل جيد، بل يتم اختباره فعليا عندما يكون الزوجان في موقف أزمة. في هذا الاقتباس، لا يختار سفيان الابتعاد أو الاستسلام، بل يؤكد أنهما سيواجهان المشكلة معا. هذا يعكس نوعا من الالتزام طويل الأمد، حيث تعتبر العلاقات شيئا يجب القتال من أجله، وليس التخلي عنه (Ningrum & Hasan, ٢٠٢٣)

عبارة *"نقدر ننجحجوازنا"* تصف وجود الثقة في مستقبل العلاقة. الالتزام لا يتعلق فقط بالبقاء في الحاضر، بل أيضا بالرغبة في الحفاظ على العلاقة على المدى الطويل. أعرب سفيان عن تفاؤله بأن علاقتهما تستحق القتال من أجلها ويمكن أن تنجح، رغم وضعهما الصعب.

عبارة *"احنا مش ناقصنا حاجة"* كما أن له معنى مهما. تظهر هذه الجملة أن هناك جهدا لتعزيز الثقة في العلاقة. حاول سفيان تهدئة فيروز بالتأكيد على أن علاقتهما ستكون جيدة وقابلة للاستمرار. في الالتزام، يعكس هذا النوع من الموقف جهدا للحفاظ على استقرار العلاقة، وليس فقط قبول الموقف. يمكن القول إن هذه الحالة هي التزام لأن هناك عنصرا للحفاظ على العلاقة. وهذا يتماشى مع النظرية التي طرحها روبرت ستيرنبرغ بأن الالتزام طويل الأمد بالحفاظ على الحب. أي أن الشخص مستعد للحفاظ على العلاقة، وتحمل الصعوبات، والبقاء مخلصا لذلك الحب مع مرور الوقت (ستيرنبرغ، ١٩٩٨).

:اقتباسات أخرى

فبعدما انتهت فترة الضعف التي انتابتها بين ذراعي سفيان

كررت على مسامعه أمر طلاقها منه من جديد .. و للعجب!!

رفض رفضاً قاطعاً .. و مازالت إلى الآن على ذمته !!

(دنيا محمد، ٢٠٢٠،ص. ٨٧)

استنادا إلى الاقتباس أعلاه، يقال إن المشاكل المنزلية بين سفيان وفيروز تعرضت لضجة واختبارات في زواجهما. تواجه مشاكل سابقة تعود لتخيب أمل فيروز، والأكاذيب التي تلقتها تزيد عزيمتها على الطلاق. لكن سفيان رفض، وأعطى سفيان فيروز وقتا للتفكير حتى يتمكن من اتخاذ الخطوة التالية.

تصرف فيروز بطلب الطلاق من سفيان يظهر ضغطا كبيرا في علاقتهما. ومع ذلك، فإن رد سوفيان ب" رفض رفضاً قاطعاً" هو المؤشر الرئيسي على الالتزام. هذا الرفض ليس مجرد رد فعل عاطفي، بل يعكس قرارا حازما بعدم إنهاء العلاقة، حتى لو أراد شريكك ذلك. في سياق الالتزام، يظهر هذا الموقف أن سفيان لا يزال يرغب بشدة في الحفاظ على زواجهما.

عبارة" *و مازالت إلى الآن على ذمته*" تؤكد التزاما طويل الأمد. وهذا يعني أن قرار سوفيان ليس مؤقتا فقط، بل مستمرا. وفي هذا السياق، اعترف سفيان بأن فيروز لا تزال مسؤوليته، مما يعني أنه لا يزال زوجته الشرعية. لم يرفض الطلاق في تلك اللحظة فحسب، بل استمر أيضا في الحفاظ على العلاقة لفترة أطول. هذا يظهر أن الالتزام ليس مؤقتا، بل مستمر.

عند النظر إلى سياق علاقتهما التي تواجه أزمة، يؤكد موقف سوفيان أكثر على وجود التزام قوي. يكون الالتزام أكثر وضوحا عندما تختبر العلاقات بالمشاكل. بدلا من الابتعاد أو الاستسلام، اختار سفيان البقاء في مكانه، والدعم، وإيجاد حل مع فيروز. هذا يظهر أن الالتزام في علاقتهما ليس مجرد كلمات، بل ينعكس أيضا في موقفهما وطريقة تفكيرهما.في سياق الالتزام، الزواج لا يتعلق فقط بمشاعر الحب، بل أيضا بالمسؤولية الأخلاقية والاجتماعية للحفاظ على العلاقة. برفضه الطلاق، يظهر سفيان أنه لا يزال يرى زواجهما شيئا يستحق القتال من أجله (Ningrum & Hasan, ٢٠٢٣)

اقتباسات أخرى :

ساعتها اتأكدت فعلا أن الحب بيجى بالعشرة و المواقف .. مش دايماً بيجي فجأة و من غير توقع زي م كل الناس فاكرة

(دنيا محمد، ٢٠٢٠،ص. ١٧٦)

استنادا إلى الاقتباس أعلاه، يظهر فهما عميقا للالتزام في علاقة الحب، خاصة في سياق علاقة طويلة الأمد مثل تلك التي عاشها فيروز وسفيان. في هذا الوضع، كانت هناك علاقة بين الشخصيتين قائمة على الحب، والتي تدعمها أيضا الحميمية والشغف بين سفيان وفيروز، مما يجعل الشخصيتين لديهما عنصر في اتخاذ القرار أو الالتزام. القرار قصير المدى للشخصيتين هو أن يقررا كلاهما الوقوع في حب الآخر. أما بالنسبة لقراره طويل الأمد، فهو ملتزم بالحفاظ على علاقته.

يدعم هذا الوضع خلفية القصة السابقة التي توضح أن العلاقة بين سفيان وفيروز لم تكن في البداية قائمة على الحب، بل تغير قرار سفيان في بداية الزواج بالحفاظ على زواجه وتحسن تدريجيا. رغبة فيروز المستمرة في الطلاق لكنها كانت دائما مرفوضة بشكل

خفي من قبل سفيان، في البداية حاول فقط الدفاع عنها، لكن مع مرور الوقت، تطورت مشاعر الطرفين، تجرأ فيروز على اتخاذ قرار قد يدوم مدى الحياة، شعر أنه عندما كان طلبه الأخير للطلاق وكل القرارات في يده، جعل قلبه يهتز، فقد وقع في حب سفيان. وبالمثل، كان سفيان يحب الفيروز حتى قبل أن يدرك الفيروز ذلك.

في الجملة *"ساعتها اتأكدت فعلا أن الحب بيجي بالعشرة و المواقف"* هو شكل من أشكال الالتزام. تظهر هذه الجملة أن الحب الذي يختبره الشخصيات ليس حبا عفويا أو مبنيا فقط على مشاعر مؤقتة، بل حب ينمو من خلال عملية **الترابط**. في هذا السياق، تصبح تجربة العيش معا، سواء كانت أفرحة أو أحزان، الأساس الذي يقوي قرار البقاء في العلاقة.

تعكس هذه الجملة أيضا وعي الشخصية، أي القدرة على فهم معنى العلاقة التي عاشت. هذا الوعي جزء مهم من الالتزام، حيث أن الشخص المتعهد عادة ما يكون لديه فهم ناضج للعلاقة التي يمر بها، بما في ذلك الأسباب التي تجعلها بحاجة إلى الحفاظ عليها.

ويظهر هذا الاقتباس أيضا أن العلاقة بين فيروز وسفيان تطورت من مرحلة مبكرة لم تكن بعد قائمة على الحب إلى مرحلة أكثر نضجا، حيث لم يعد الحب قائما على المشاعر فقط، بل أيضا على اختيار واع للبقاء معا. تماشيا مع نظرية ستيرنبرغ، لا يظهر هذا المكون دائما بشكل فوري، بل يتطور مع مرور الوقت والتجارب المشتركة وعملية التعامل مع مواقف مختلفة في العلاقة (Elhamsyah & Rudianto, ٢٠٢٤).

٢. بناء حب شخصية رائد–فيروز

على عكس العلاقة السابقة، تظهر العلاقة بين رائد وفيروز بناء الحب الماضي وعقبات خارجية متنوعة، وبناء الحب بين رائد وفيروز الذي يتشكل من خلال القرب

العاطفي من الطفولة حتى البلوغ. يجب التأكيد على أن العلاقة بين رائد وفيروز حدثت قبل زواج فيروز من سفيان، لذا حدثت العلاقة بينهما عندما كانا لا يزالان في حالة حب. تم تحليل بنى الحب بين فيروز ورائد باستخدام منظور نظرية مثلث الحب لستيرنبرغ (Sternberg) لرؤية كيف تشكلت عناصر الحميمية والشغف والالتزام في علاقاتهما في الماضي.

أ). الحميمية بين رائد–فيروز

العلاقة بين فيروز ورائد ليست بسيطة كما تخيل. كان الاثنان قريبين منذ الطفولة وأحب بعضهما البعض منذ الطفولة حتى المراهقة بحيث أن الحب الذي شعرا به كان حبا طبيعيا في المراهقة، وليس حبا موجودا لأنهما اعتادا عليه، فهناك العديد من الأمور التي جعلتهما غير معا، من بينها بركة الجدة، عندما أخبرت جدته في ذلك الوقت أن يسافر للخارج بهدف الدراسة حتى اجتمعا بعد عدة سنوات عندما عاد رائد إلى الوطن. لم تغير فترة غياب الرؤية الطويلة مشاعر الاثنين، لا تزال رائد وفيروز تحملان مشاعر حب، لكن قرب فيروز من سفيان أثناء غياب رائد كان فرصة للجدة لتطابق معه. تم بذل العديد من العمليات والجهود من قبل الاثنين قبل أن يحدث التوفيق، وكان هناك إعادة لتأسيس القرب الذي شعرا به في الماضي لكنه لم يدم طويلا، لأن فيروز في النهاية كان لا يزال لسفيان وليس لرائد. ويظهر قرب العلاقة بين الاثنين من خلال عدة محادثات وحوارات تعزز بالاقتباس التالي :

انتى عندى غالية ي فيروز .. غالية اوى .. قليل في حقك الحب

(دنيا محمد، ٢٠٢٠،ص. ٤٨)

يُظهر هذا الاقتباس الحميمية العاطفية القوية في العلاقة بين فيروز ورائد، خاصة في المرحلة التي سبقت زواج فيروز من سفيان. في الاقتباس، تتضمن *العبارة "انتى عندى غالية ي فيروز"* من عناصر الحميمية. تظهر هذه الجملة أن رائد لا يرى فيروز فقط كشخص يحبه، بل كشخص له مكانة خاصة في قلبه. في سياق الحميمية، الشعور الذي يشعر به رائد هو أنه يعتبر فيروز ذات قيمة كبيرة بالنسبة له، وفي هذه الحالة يدرج ذلك ضمن تطبيق الحميمية، أي احترام الشخص العزيز. رأى رائد في فيروز شخصية مهمة وقيمة في حياته.

كما في نظرية ستيرنبرغ التي تقول إن وجود الشخص العزيز له معنى وقيمة أعلى مقارنة بالممتلكات المادية، فإن تقدير الشريك ينعكس في المشاعر والمواقف التي تضع الحبيب كأولوية قصوى كجزء من عنصر الحميمية (ستيرنبرغ، ١٩٨٧).

العبارة *"غالية أوى .. قليل في حقك الحب"* يظهر أن مشاعر رائد تجاه فيروز يصعب شرحها بكلمات بسيطة، وهذا يدل على انفتاح المشاعر الصادقة، لأن رائد يجرؤ على التعبير عن أعمق مشاعره مباشرة لفيروز. هذا الاقتباس يعكس أيضا تواصلا دافئا وشخصيا. في العلاقة الحميمة، التواصل ليس رسميا فقط، بل هو تعبير يلامس المشاعر ويظهر القرب الداخلي. طريقة حديث رائد مع فيروز أظهرت أن علاقتهما كانت بالفعل في مرحلة يشعران فيها بالقرب والراحة في التعبير عن مشاعرهما.

إذا كان مرتبطا بسياق القصة، فإن العلاقة بين فيروز ورائد حدثت قبل الزواج من سفيان، وكانت مبنية على مشاعر متبادلة. وهذا يعزز أن الحميمية التي تنشأ بينهما هي حميمية طبيعية تتطور من الانجذاب لبعضهما البعض، وليس بسبب روابط رسمية مثل الزواج. بعبارة أخرى، علاقتهما تحمل أساسا عاطفيا قويا رغم أنها لم تصل بعد إلى مرحلة

الالتزام .(Dewanto et al., n.d.). الحميمية في علاقة فيروز ورائد لا تزال في بداياتها، أي أن الحميمية القائمة على المشاعر والتواصل العاطفي لم تقوى بالتزام طويل الأمد. يمكن ملاحظة ذلك من حقيقة أن علاقتهما لم تستمر في النهاية إلى الزواج. ومع ذلك، فإن عمق المشاعر التي يعبر عنها رائد لا يزال دليلا قويا على الحميمية في علاقتهما.

اقتباسات أخرى :

تعرفى انى كنت خايف عليكي

(دنيا محمد، ٢٠٢٠،ص. ٤٩)

في الاقتباس، تعكس كلمة" *خايف*" نوعا من الحميمية في جانب العناية برفاهية الشريك. تظهر عبارة "*كنت خايف عليكي*" أن حالة فيروز تؤثر بشكل مباشر على مشاعر رائد، بحيث عندما تكون فيروز في موقف معين، تشعر رائد أيضا بالقلق والقلق.

يدعم هذا السياق في الحوار، حيث يوضح في الحوار أن فيروز ستُزوَّج لسفيان، فيروز التي تشعر بالاكتئاب والارتباك ولا تعرف ماذا تفعل، الوضع الحرج جدا في ذلك الوقت يجعل رائد قلقا جدا بشأن وضع فيروز ويخشى أن تتخذ فيروز قرارا وقبلت التوفيق، فيتحدث مع فيروز عن مشاعره وبشكل أكثر حميمية عن مشاعر الاثنين. في العلاقات الحميمة، تنشأ هذه المشاعر بشكل طبيعي بسبب الرابط العاطفي الذي يجعل الشخص يهتم بحالة شريكه. بالإضافة إلى ذلك، تعكس هذه العبارة أيضا الانتباه كجزء مهم من الحميمية. لم يكتف رائد بهذه المشاعر لنفسه فحسب، بل عبر عنها مباشرة لفيروز. وهذا يشير إلى وجود الانفتاح العاطفي، حيث يشعر الشخص بالراحة في التعبير عما يشعر به دون خوف من التجاهل.

القلق الذي عبر عنه رائد يظهر أن فيروز له مكانة مهمة في حياته. إذا كان الأمر يتعلق بسياق علاقتهما قبل زواج فيروز من سفيان، فإن هذه العبارة تعزز أن علاقة فيروز ورائد لها أساس حقيقي من الحميمية. تتشكل هذه الحميمية من خلال التفاعلات العاطفية الطبيعية، مثل العناية، والرعاية، والرغبة في الحماية (ستيرنبرغ، ١٩٩٨).

بالإضافة إلى ذلك، تظهر هذه الجملة وجود التعاطف، وهو القدرة على الشعور بما قد يختبره الآخرون. لم يركز رائد على نفسه فقط، بل فكر أيضا في حالة فيروز، وفكر في حالة فيروز التي لابد أنها كانت مكتئبة من قرار جدته. في الحميمية، يعد التعاطف نقطة مهمة لأنه يسمح بخلق علاقات دافئة ومتفاهمة. في نظرية ستيرنبرغ، عندما يبدأ الشخص في الشعور بالقلق بشأن سلامة أو حالة الآخرين، فهذا يشير إلى قرب عاطفي عميق. وهذا يعني أن فيروز لم تعد مجرد شخص عادي بالنسبة لرائد، بل أصبحت شخصا له مكانة خاصة في قلبه.

اقتباسات أخرى:

انا .. انا بحبك .. من زمان اوى .. و ابداً مكنتش اتمنى انك تبعد

بتسم إبتسامة حقيقية نادراً ما تظلل شفتيه .. و هو ينظر لها بعمق عله يمدها ببعض الثقة التي تقويها و تقويه في الأيام المقبلة

(دنيا محمد، ٢٠٢٠،ص. ٥١)

يمكن تصنيف الاقتباسات السابقة ضمن عنصر الحميمية، خاصة التواصل الوثيق مع شخص عزيز. أصبح القرب بين رائد وفيروز أكثر حميمية عندما عبر الاثنان عن مشاعرهما تجاه بعضهما البعض، ووجود زواج مرتب من الجدة جعلهما يائسين، لكن فيروز اتخذ خطوة أولا قبل أن يندم على عدم القيام بذلك. فيروز يعبر عن مشاعره لرائد أولا،

ويرد الجميل. ريد سيفعل كل ما يلزم لمنع استمرار التوفيق، ويحاول القتال من أجل فيروز. أن الجملة هي شكل من أشكال التعبير عن مشاعر شخصية عميقة وصادقة، وغالبا ما تنقل إلى أقرب الأشخاص أو الأحبة.

في الجملة "*بحبك.. من زمان أوي*" يظهر انفتاحا كاملا حول المشاعر التي ربما تم الاحتفاظ بها لفترة طويلة. كاشفا أن الحب موجود منذ زمن طويل، يشارك فيروز جزءا من مشاعره كان يكتمه منذ زمن طويل، وهو ما يجرؤ الجميع على التعبير عنه. هذا يظهر الانفتاح على الرايد، لأن التواصل الحميم دائما يتطلب الشجاعة للانفتاح وكشف أعمق جوانب الذات.

العبارة "*وأبدًا مكنتش أتمنى إنك تبعد*" تعزز الحميمية في التواصل. هذه العبارة لا تعبر فقط عن المشاعر، بل تعبر أيضا عن المشاعر، وهي الرغبة في البقاء قريبا وعدم فقدان شخص عزيز. في التواصل الحميم، لا يشارك الشخص الحقائق أو المشاعر فحسب، بل يعبر أيضا عن آماله ومخاوفه ورغباته بصراحة. يظهر هذا التصريح أن فيروز يشعر بالأمان العاطفي الكافي ليعبر عن قلبه، وهو خوفه من الانفصال.

بالإضافة إلى ذلك، فإن استجابة الجمهور الذي يسمع كلمات فيروز تعزز الألفة بينهما، وذلك لأن الحميمية لا تبنى فقط من تعبير أحد الأطراف عن المشاعر، بل أيضا من كيفية استقباله للطرف الآخر واستجابته ومعالجته للتعبير عاطفيا (Anjelita & Falah, ٢٠٢٢). عندما يعبر فيروز عن مشاعره بصدق وبصراحة، فإنه في الواقع يفتح قلبه على أعمق جانب من نفسه. في مثل هذه المواقف، يصبح رد الرائد حاسما جدا سواء كان يغلق نفسه أو يتصرف بشكل طبيعي، أو حتى يظهر مشاعره.

ب). شغف الحب بين رائد – فيروز

كما أن التقارب بين الرائد والفيروز يثير أيضا شغفا بينهما، والشعور بالحب الذي ينشأ من كليهما يجعل الرغبة أو التعبير الجسدي يظهر بينهما أيضا. التعبير المثير يشير إلى شعور قوي جدا يشعر بأنك تفعل شيئا ما، خاصة فيما يتعلق بعلاقة حميمة أو جنسية. من الناحية الفسيولوجية، يتميز الإثارة بمحفزات جسدية ونفسية تحدث لدى الشخص (Wulantari & Fuadhiyah, ٢٠٢٥) . لكن في هذا السياق، لا يقتصر الإثارة على الأمور الجنسية فقط، بل يمكن أن يتشكل أيضا من خلال تشجيع الظروف العاطفية القوية، بما في ذلك التعبيرات الجسدية عند التواجد مع الشخص الذي تحبه، أو الاستجابة الجسدية التي تحدث أو الرغبة العفوية للجسد تجاه الشخص الذي تحبه. وبالمثل مع فيروز ورائد، يحدث هذا التفاعل في لحظات قربهما معا وقبل بدء التوفيق.

ويعزز ذلك الاقتباس التالي :

تخضبت وجنتيها بحمرة قانية .. في حين تعالى وجيب قلبها على نحو خطير!!!..

اعترف انه يحبها لتوه .. أعترف أخيراً !!

(دنيا محمد، ٢٠٢٠،ص. ٤٩)

يظهر الاقتباس أعلاه عنصر الشغف، الذي يظهر بوضوح من خلال رد الفعل العفوي الذي مرت به فيروز بعد حدوث اعتراف الحب.

الجملة "*تخضبت وجنتيها بحمرة قانية*" تشير إلى استجابة جسدية تنشأ نتيجة الاضطراب العاطفي. عادة ما يحدث احمرار الوجه عندما يشعر الشخص بمشاعر قوية

جدا، مثل الخجل أو السعادة أو اللمس العاطفي. في هذا السياق، لا يكون الاحمرار مجرد خجل عادي، بل هو رد فعل الجسم على موقف مليء بالتوتر العاطفي والانجذاب. هذا أحد عناصر الإثارة، لأن الجسم يستجيب تلقائيا عاطفيا دون أن يدرك.

الجملة "*تعالى وجيب قلبها على نحو خطير*" تعزز الشغف أكثر. معدل ضربات القلب غير المستقر أو المرتفع بشكل كبير هو علامة على *الشغف* في علم نفس الحب. هذا يدل على أن فيروز لا تشعر بالمشاعر ذهنيا فقط، بل جسديا أيضا. يتفاعل جسدها وكأنه في موقف مليء بالتوتر والمثير، مما يدل على دفع عاطفي قوي نحو شخص عزيز.

التالي تأتي الجملة "*اعترف أنه يحبها لتوه .. اعترف أخيراً*" هو المحفز الرئيسي للتفاعل. غالبا ما يكون اعتراف الحب هو اللحظة الحاسمة التي تثير الاضطراب العاطفي، خاصة إذا كان الشعور مخفيا لفترة طويلة. في هذا الموقف، ينشأ الإثارة نتيجة مزيج من التوتر والسعادة التي تظهر فجأة. شهدت فيروز موجة عاطفية عندما تم الكشف أخيرا مباشرة عما كان يشعر به أو انتظره.

يظهر هذا الاقتباس أن الإثارة ليست فقط عن الجذب الجسدي، بل أيضا عن شدة المشاعر التي تؤثر على الجسد والعقل في آن واحد. ردود الفعل مثل احمرار الوجه وخفقان القلب دليل على أن المشاعر التي تختبر قوية جدا ولا يمكن إخفاؤها. الشغف في هذا الاقتباس يأتي كرد فعل عفوي على لحظة عاطفية مهمة جدا، وهي اعتراف بالحب، مما يضع فيروز في حالة عاطفية متصاعدة. وهذا يتماشى مع نظرية ستيرنبرغ، التي ترتبط بردود الفعل الجسدية الشديدة والرغبات العاطفية، مثل خفقان القلب، والمشاعر العصبية، والانجذاب القوي، والاستجابات الجسدية الخارجة عن السيطرة. في هذا الاقتباس، يظهر

هذا العنصر بوضوح من خلال رد الفعل العفوي الذي تمر به فيروز بعد اعتراف الحب (ستيرنبرغ، ١٩٨٧).

اقتباسات أخرى :

فيروز مش هتتجوز سفيان ... فيروز بتاعتى .. ملكى انا وبس ومش من حق اى حد انه يا خودها منى . (دنيا محمد، ٢٠٢٠،ص. ٥٣)

تدور المحادثة عندما يريد رائد طلب موافقة جدته على الحفاظ على علاقته مع فيروز، لكن الجدة لا توافق وتصر على تزويج فيروز من سفيان، شقيق رائد الأصغر، مما يجعل الاضطراب العاطفي لدى رائد مثيرا، ورغبته في الحصول على فيروز قوية جدا. حتى يمكن تصنيفه كشغف.

وهذا يعزز بالجملة "*فيروز بتاعتى .. ملكى انا وبس*" يظهر شعورا قويا بالملكية. في الشغف، غالبا ما يظهر كنوع من الارتباط العاطفي الشديد، حيث يشعر الشخص أن من يحب جزء من نفسه. هذه المشاعر عادة ليست عقلانية تماما، بل مدفوعة بعواطف متصاعدة (ستيرنبرغ & فايس، ٢٠٠٦). الشغف هنا ينظر إليه كطاقة عاطفية عظيمة، مما يجعل رائد يرغب في الدفاع عن فيروز من أي شخص.

تظهر الجملة "*مش من حق أى حد أنه يخدها منى*" رد فعل حذر. يشعر رائد بالتهديد من وجود سفيان، لذا يتحول الشغف الذي يشعر به إلى رغبة في الحماية، بل و"السيطرة" على أحبائه. في نظرية ستيرنبرغ، غالبا ما تشير مواقف كهذه إلى أن الشغف

يمكن أن يتطور إلى مشاعر قوية جدا، مثل الغيرة، وقلق الفقدان، والحاجة للحفاظ على العلاقات.

في سياق هذا الاقتباس، يظهر أن الشغف في الحب يمكن أن يظهر ليس فقط كشعور رومانسي دافئ، بل أيضا كدافع عاطفي قوي وتملكي وعاطفي. يمر رائد بموجة عاطفية تجعله يرغب في امتلاك أحبائه والاحتفاظ بهم وعدم الرغبة في فقدان أحبائه. لذا، يمثل هذا الاقتباس بوضوح عنصر الشغف لأنه يظهر شدة المشاعر، وردود الفعل الاندفاعية، والرغبة القوية تجاه الشريك.

ج). الالتزام بين رائد – فيروز

لم يتم تأسيس الالتزام بين رائد وفيوز على المدى الطويل، لأن علاقتهما منذ البداية كانت تهيمن عليها القرب العاطفي والمشاعر القوية، دون قرار البقاء معا في المستقبل. من منظور نظرية الحب المثلثية لروبرت ستيرنبرغ، الالتزام ليس مجرد شعور بالحب، بل يشمل أيضا الشجاعة لاتخاذ القرارات والحفاظ على العلاقة على المدى الطويل. في حالة رائد وفيروز، كل ما يظهر هو حب متبادل ينمو منذ الطفولة ويزداد قوة مع الوقت، لكنه لا يتطور إلى التزام جدي. بالإضافة إلى ذلك، علاقتهما في وضع ليس تحت السيطرة الشخصية بالكامل، مثل العائلة وزواج فيروز المرتب من سفيان، وهو العقبة الرئيسية التي تمنع الالتزام.

ويعزز ذلك الاقتباس التالي :

وهو يعلم ذلك .. لكنه غير نادم على اختياراته .. ويعلم أيضاً عواقب اختياراته وهو مستعد لتحملها .. حتى لو وقف في وجه جدته (دنيا محمد، ٢٠٢٠،ص. ٣٢).

الاقتباس يمثل بقوة عنصر الالتزام في نظرية ستينبرغ. الجملة "*وهو يعلم ذلك*" تشير إلى أن الرائد ليس في حالة عاطفة بحتة. هو يفهم الوضع الحالي، بما في ذلك أي صراعات أو رفض محتمل قد يظهر. هذا الوعي هو أساس مهم في الالتزام، لأن القرار المتخذ ليس نتيجة تشجيع مؤقت، بل نتيجة تفكير دقيق.

فإن الجملة "*لكنه غير نادم على اختياراته*" تعزز أن القرار قوي. غياب الندم يدل على أن رائد قد قبل تماما القرار الذي اتخذه. في سياق الالتزام، يشير إلى وجود الاتساق، حيث لا يشك الشخص أو يشك في العلاقة التي تعاشى.

ثم في الجملة "*ويعلم أيضا، عواقب اختياراته وهو مستعد لتحملها*". هنا يرى جوهر الالتزام بوضوح، وهو الاستعداد لتحمل المسؤولية. لا يدرك رائد فقط أن اختياراته لها تأثير، بل يظهر أيضا استعداده لمواجهة أي عواقب محتملة، سواء في شكل صراع أو ضغط اجتماعي أو عواقب شخصية. هذا يدل على أن العلاقة ذات قيمة كبيرة بالنسبة له، لذا فهو مستعد لتحمل المخاطرة.

يصف هذا الاقتباس الالتزام بأنه الثبات في اختيار والحفاظ على العلاقة، والتي تعتمد على الوعي الكامل، وقبول العواقب، والشجاعة لمواجهة التحديات الخارجية. رائد لا يحب فقط، بل يقرر أيضا الالتزام به وتحمل مسؤولية قراراته مهما كان. هذا هو عنصر الالتزام في نظرية ستيرنبرغ، وهو الحب الذي لا يشعر به فقط، بل يختار ويقاتل من أجله بوعي وباستمرار (سيتياواتي وآخرون، ٢٠٢٤).

اقتباسات أخرى :

بس انتى عارفة انى بحب فيروز يا تيتا .. وانا عارف كويس اوى ظروف بنت عمى شكلها ايه .. وانا راضي بيها (دنيا محمد، ٢٠٢٠،ص. ٥٢)

يظهر هذا الاقتباس أن رائد لا تحب فيروز عاطفيا فحسب، بل وصلت إلى مرحلة قبول حالتها بأي شكل. تشير الجملة "*وأنا عارف كويس أوى ظروف بنت عمى*" إلى أن رائد كان يعرف بوضوح الوضع أو خلفيته أو ربما العيوب التي كانت لدى فيروز. في سياق الالتزام، هذا مهم جدا، لأن الالتزام لا يبنى على الأوهام أو المثاليات، بل على فهم واقعي للشريك.

فإن عبارة "*وأنا راضي بيها*" هي شكل قوي من الالتزام. تلك كلمة تعني أن رائد لا يعرف فقط حالة فيروز، بل يقبل أيضا ما فيه بلا شروط. هذا يشير إلى أن الحب الممتلكون تجاوز مرحلة الانجذاب أو الشغف، ودخل مرحلة يختار فيها الشخص البقاء معا، رغم إدراكه للعيوب.

في نظرية ستيرنبرغ، غالبا ما يرى الالتزام في كيفية بقاء الشخص متسقا مع اختياراته، حتى عند مواجهة الضغط أو الأسئلة من البيئة المحيطة (ستيرنبرغ، ١٩٩٩). لذا، يعكس هذا الاقتباس الالتزام لأنه يظهر وعيا كاملا بحالة الزوجين، وقبولهما للعواقب المختارة، وقرارا حازما بالاستمرار في حب العلاقة والحفاظ عليها. الشخصية لا تقول الحب فقط، بل تظهر أيضا استعدادها للقبول والتحمل، وهو جوهر الالتزام في العلاقة.

٣. بناء حب بين نوارة–رائد

في هذا القسم، سيشرح الباحث بناء الحب بين نوارة ورائد ككل، وهو ما يبتعد عن عدم إدراك علاقة رائد مع فيروز في الماضي. لم تتشكل هذه العلاقة من مشاعر تطورت بشكل متبادل منذ البداية، بل من مبادرة نوارة التي كانت مهتمة برائد منذ زمن طويل. هذا الوضع فتح المجال لناوارا للاقتراب أكثر. من خلال جهود مختلفة لبناء القرب. لذا،

فإن بناء الحب بين الاثنين يعكس العملية التي تتشكل من خلال نهج أحادي الجانب يتطور بعد ذلك إلى علاقة أكثر شدة، ثم إلى حب.

أ). الحميمية بين نوارا–رائد

في إشارة إلى القصة التي تروي قصة شخصية رائد التي كانت تحب فيروز في الماضي، هناك قرب خاص بينهما لكنه لم يصل إلى مرحلة إقامة رابطة، ولا يستمر هذا القرب كعاشق بسبب بركة الجدة. هذا يجعل الشخصية تستغل هذه الفرصة لتقترب من رائد، الشخص الذي أعجب به منذ زمن طويل. يفعل طرقا مختلفة ليشعر دائما بالقرب من رائد. ويعزز ذلك من خلال الحوار والاقتباسات في الرواية، مثل الاقتباس التالي :

وانا معاك .. في ضهرك فى اى وقت هتلاقيني جنبك .. حتى لو مش محتاجني .. (دنيا محمد، ٢٠٢٠،ص. ١٥٧)

الاقتباس أعلاه يصف الموقف الذي شجع فيه نوارة رائد عندما كان رائد يائسا لرؤية فيروز تختار البقاء مع سفيان، وكان نوارة أقرب شخص له في ذلك الوقت، فقد قدم الدعم لرائد وكان دائما بجانب رائد طواعية حتى لو لم يكن رائد بحاجة إليه. لم يفعل ذلك بدافع التعاطف فقط، بل لأن مشاعره تجاه رائد كانت عميقة جدا. ناوارا تحب رائد، لذا فهي مستعدة لفعل أي شيء من أجلها، حتى لو اضطرت لوضع رائد قبل نفسها، ستدعم رائد دائما مهما حدث. هذا يظهر الحميمية بين الناوارا والرائد، خاصة في جانب تقديم الدعم العاطفي للحبيب، وفي هذه الحالة يقدم الناوارا الدعم العاطفي لراد الحبيب (ستيرنبرغ، ١٩٨٧، ص. ٣٩).

يمكن ملاحظة ذلك من الجملة *"وأنا معاك"* ، حيث يوجد تأكيد لوجود . لا تعبر نوارة عن مشاعرها فحسب، بل تؤكد أيضا مكانتها كشخص سيبقى. في سياق الحميمية، يشير إلى وجود قرب نفسي، حيث يرغب المرء في أن يكون جزءا من حياة آخر، ليس فقط في لحظة محددة، بل بشكل مستمر.

علاوة على ذلك، في الجملة "*في ضهرك فى أى وقت هتلاقيني جنبك*" أن هذا شكل من أشكال الدعم العاطفي غير المشروط كأحد أساسيات الحميمية، لأن الشخص في العلاقة الحميمة لا يكون حاضرا فقط عندما تكون الظروف مريحة، بل مستعد أيضا ليكون دعما عندما يواجه الشخص العزيز صعوبات. تضع نوارة نفسها مصدر قوة لرائد، الذي يظهر اهتماما بأحبائها.

إذا ارتبط بمكان القصة، تصبح هذه الحميمية أكثر أهمية. كانت نواراه تحمل مشاعر تجاه رائد منذ زمن طويل، حتى قبل وقوع أحداث كبيرة في حياتهما. ومع ذلك، يختار أن يبقى صامتا وهو يعلم أن رائد يحب فيروز. عندما عبرت نوارة أخيرا عن مشاعرها بعد زواج فيروز من سفيان، لم تكن الطريقة التي استخدمتها هي الضغط أو الإكراه، بل بتقديم الحضور والدعم. هذا يظهر أن الحميمية التي يمتلكها ليست شيئا يظهر فجأة، بل هي نتيجة لعملية عاطفية طويلة وعميقة.

لاتزال هذه الحميمية تدعم من طرف واحد لأن نوارة تعبر عن مشاعرها بوضوح وعاطفة، لكن ليس بالضرورة أن رائد يرد على نفس الشيء، لكن من معاملة رائد التي لا ترفض يظهر أن ذلك يساعد رائد ويمنح رائد بعض القوة.

اقتباسات أخرى :

قبل أن يميل رائد على وجنتيها

بقبلة رقيقة وهو يقول بود :

ميهونش عليا زعلك يا نوارتي !

فعلته رفعت الدم لوجنتيها ، فنظرت له مؤنبة دون حديث على احراجها هكذا (دنيا محمد، ٢٠٢٠،ص. ١٧١)

في الاقتباس، عندما يقبل رائد نوارا برفق على خدها، يظهر هذا التصرف قربا يتجاوز العلاقات العادية. اللمسة الجسدية الخفيفة مثل قبلة على الخد في هذا السياق ليست مجرد تعبير رومانسي، بل هي أيضا رمز للدفء والراحة والقرب العاطفي الذي بني بينهما. وهذا يدل على أن رائد لا يفهم نوارة عاطفيا فحسب، بل يشعر أيضا بالقرب الكافي ليعبر عن مشاعره مباشرة. في مفهوم الحميمية، هذا أحد تطبيقات التواصل الوثيق مع الأحبة. مثل هذه الأفعال تعزز الاتصال العاطفي لأنها تتطلب الثقة والراحة مع بعضنا البعض (Sternberg & Barnes, ١٩٨٨).

جملة رائد، "*ميهونش عليا زعلك يا نوارتي* "، توضح أكثر وجود هذه الحميمية. تظهر هذه الجملة أن رائد قلق بشأن الحالة العاطفية لنوارة. لم يكن يريد أن تتأذى نوارة أو تشعر بعدم الارتياح، فحاول تهدئتها بكلمات لطيفة. كما أن استخدام النداءات العاطفية يظهر أيضا قرب شخصي دافئ، والذي يظهر عادة فقط عندما تكون العلاقة مرتبطة برابطة عاطفية قوية بما فيه الكفاية. في هذه الحالة، تظهر الحميمية من محاولة رائد الحفاظ على مشاعر نوارة ووضعها كشخص مهم.

رد فعل نوارة مع احمرار وجنتيها ثم حدقت في رائد بنظرة توبيخ صامتة عمق صورة الحميمية. الإحراج الذي يظهره ليس علامة رفض، بل استجابة عاطفية تنشأ لأنه يشعر بذلك القرب بشكل حقيقي. وفي الوقت نفسه، أظهرت النظرة الصامتة أن التواصل بينهما لم يعد يتطلب بالضرورة لغة لفظية. في العلاقات الحميمة، غالبا ما تكون تعابير الوجه أو الإيماءات أو النظرات كافية لنقل مشاعر معقدة. هذا يظهر فهما دقيقا وقرب داخلي قوي.

إذا كان مرتبطا بتطور علاقتهما السابقة، يصبح هذا المشهد نقطة مهمة لأنه يظهر أن الحميمية لم تعد من طرف واحد من نوارة فقط. بدأ رائد يظهر انخراطه العاطفي بشكل مباشر، سواء من خلال الأفعال أو الأقوال. وهكذا، تبدأ علاقتهما في التحول نحو الحميمية المتبادلة، حيث يشعر الطرفان ويعبر عن القرب بينهما.

يصف هذا الاقتباس الحميمية بأنها علاقة دافئة ومليئة بالعطوف ومرتبطة عاطفيا. الحميمية لا تظهر فقط من خلال العناية والكلمات اللطيفة، بل أيضا من خلال الأفعال البسيطة وردود الفعل العاطفية الصادقة، التي تظهر أن علاقة نوارة ورائد تطورت إلى علاقة أوثق ومريحة ومتبادلة بين الاثنين (أرياني، ٢٠١٦).

ب). شغف الحب بين نوارة – رائد

العلاقة بين رائد ونوارة لا تظهر فقط القرب العاطفي، بل تظهر أيضا جاذبية قوية تتطور بشكل طبيعي مع مرور الوقت. قبل أن تنشأ العلاقة بين نوارة ورائد، كان الاثنان في حدث لا ينسى مع بعضهما البعض، وكان ذلك بسبب ظروف عاجلة، واستجابة الجسم الطبيعية العفوية لتجربة الانجذاب لبعضهما البعض، وفي هذه الحالة لم يكن الشغف بسبب

عامل زوجين من العشاق، بل كشخص لديه رغبة واهتمام بالجسد بالإضافة إلى رد فعل عفوي نشأ من الذات. يتضح ذلك في المشاهد والاقتباسات التالية :

انهاه رائد الذى اقترب منها ببطء و كأنه مغيب .. ظل يقترب منها وهي لم تكن تمانع او تتباعد .. بل ظل يقترب منها أكثر فأكثر حتى لامست شفتاه شفتيها .. فأغمضت عينيها وهي ساكنة مكانها

(دنيا محمد، ٢٠٢٠،ص. ٩٣)

في المشهد، يظهر الجو المبني انجذابا شديدا يكاد يكون لا يمكن السيطرة عليه.

" *إنه رائد الذى اقترب منها ببطء و كأنه مغيب*" هذا يوضح أنه في حالة عاطفية قوية، حيث تدفعه مشاعره للتصرف دون تفكير. هذا شكل من أشكال الإثارة، وهي الرغبة العفوية والعميقة في الاقتراب جسديا من الشخص المرغوب فيه.

نهج رائد المستمر يعزز أيضا صورة الشغف. لم يتوقف أو يتردد، بل اقترب أكثر فأكثر حتى حدث اتصال جسدي أخيرا. من ناحية أخرى، لم تظهر نوارة أي رفض أو محاولة للابتعاد. بدلا من ذلك، يظهر موقفه الهادئ والجريء أنه يشعر بنفس الاهتمام أيضا. في سياق الشغف، يدل هذا النوع من الاستجابة على انجذاب جسدي وعاطفي متبادل، حتى لو لم يعبر عنه بالكلمات (Wulantari & Fuadhiyah, ٢٠٢٥).

معززة بالقبلات. هذه اللحظة هي أقوى رمز للشغف، لأنها تدل على الرغبة في إقامة علاقة جسدية أكثر حميمية. على عكس الحميمية التي تركز أكثر على القرب العاطفي، يرى الإثارة فعليا من خلال أفعال عفوية تشمل الجسد والمشاعر في نفس الوقت. رد فعل

نوارة بإغلاق عينيها والبقاء ساكنة في مكانها يوضح أيضا شغفها بالقبول. غالبا ما يشير فعل إغلاق العينين إلى أن الشخص يذوب في المشاعر التي يشعر بها، ويستمتع باللحظة دون رفض. هذا الاقتباس يمثل بقوة عنصر الإثارة في نظرية ستيرنبرغ، حيث لا يتواصل رائد ونوارة عاطفيا فقط، بل يبدآن أيضا في إظهار رغبة جسدية شديدة وجاذبية، وهي واحدة من العناصر الأساسية للإثارة (ستيرنبرغ، ١٩٨٧).

اقتباسات أخرى :

بحلم بأيه .. بحلم تبقى حلالي لحالي...
بحلم بحضنك وقت ضيقتي فتهون الليالي...
بحلم بولادنا .. بحلم بدوق شهد الشفايف
(دنيا محمد، ٢٠٢٠،ص. ١٦٩)

يمثل هذا الاقتباس بقوة عنصر الشغف، حيث أن محتوى العبارة مليء بالرغبات والرغبات والخيالات الرومانسية تجاه شخص عزيز.

عبارة *"بحلم بأيه .. بحلم تبقى حلالي لحالي"* يشير إلى رغبة عميقة في الشعور بذلك. في سياق الشغف، ليس مجرد رغبة، بل هو دافع عاطفي قوي لأن يكون واحدا مع شخص عزيز. كلمة "الحلم" هنا مهمة أيضا، لأنها تشير إلى أن الشعور يعيش في خيال مكثف، وهو أحد سمات الشغف.

ثم، في عبارة *"بحلم بحضنك وقت ضيقتي فتهون الليالي"* ، يرى أن الإثارة ليست فقط في شكل جذب جسدي، بل أيضا في الرغبة في الحصول على قرب جسدي مهدئ عاطفيا. العناق هنا رمز للحاجة إلى الدفء والراحة التي لا يستطيع تقديمها إلا من يحب

أحباء. هذا يدل على أن الشغف في علاقتهما ليس سطحيا، بل ممزوج بالاحتياجات العاطفية.

عبارة ،*"بحلم بدوق شهد الشفايف"* ، هو أوضح تمثيل للشغف. هذه العبارة تؤدي مباشرة إلى الرغبة الجسدية والجاذبية الحسية، وهما جوهر مكون الغايرا في نظرية ستيرنبرغ. هنا هناك رغبة في تجربة قرب جسدي أكثر حميمية، وليس فقط القرب العاطفي.

ومن المثير للاهتمام أن الشغف في هذا الاقتباس لا يقف وحده، بل مغلف بلغة رقيقة ومليئة بالأمل. هذا يدل على أن هذه المشاعر ليست قوية فقط، بل لها اتجاه أيضا، رغم أنها لا تزال ضمن نطاق الأحلام والرغبات. وهكذا، يعكس هذا الاقتباس أن الراوي الذي يعبر عن هذه المشاعر في حالة من الإثارة العالية، حيث لا يكون مهتما جسديا فقط، بل غارقا أيضا في ظلال الترابط والقرب والتجارب الرومانسية التي يريد أن يجعلها مع حبيبه رائد (Ningrum & Hasan, ٢٠٢٣).

اقتباسات أخرى:

تنظر في عمق عينيه قبل أن تقترب منه لتقبل شفيته بخفة

(دنيا محمد، ٢٠٢٠،ص. ١٩٠).

الاقتباس أعلاه يشير إلى مشهد في الرواية يروي أنه عندما يمزح رائد ونوارا عن قرب، يناقشان أن رحلتهما كانت طويلة جدا وأدت إلى علاقة كان يحلم بها من الماضي، خاصة بالنسبة لنوارة، وتطورت العلاقة التي تأسست إلى أكثر شغفا ورومانسية، حيث يظهر رائد الذي أحب نوارا ويحب نوارة اهتمامه ومودة من خلال موقفه، مثل المدح،

والتقرب أكثر، والتعبير عن مشاعرهم. وفي الوقت نفسه، يظهر نوارا موقفا أكثر تعقيدا، وهو فهم مشاعر رائد، ويمكن ملاحظة ذلك من قوله بأنه لا يستطيع قراءة مشاعر رائد إلا من خلال العيون.

في هذا المشهد، هذه اللحظة هي بداية ظهور الشغف. النظرة العميقة ليست مجرد نظرة، بل انعكاس للانجذاب الشديد والتركيز العاطفي على شخص عزيز. في سياق الإثارة، غالبا ما يكون هذا النوع من التواصل البصري جسرا بين المشاعر الداخلية والأفعال الجسدية، لأن من خلال هذه النظرة يلمح إلى الرغبة في الاقتراب (واجدي وآخرون، ٢٠٢٥). علاوة على ذلك، يظهر النهج المتبع أن هناك دافعا لم يعد بالإمكان إخفاؤه فقط. الشغف في نظرية ستيرنبرغ يتميز بالفعل برغبة عفوية في الاقتراب جسديا، ويمكن رؤية ذلك من حركة الرائد التي تقلل المسافة بينهما بنشاط. هذا القرب ليس صدفة، بل نتيجة دافع عاطفي قوي.

يعززها المشهد قبل أن تقترب منه لتقبل شفيته بخفة. على الرغم من تصويرها بشكل خفيف، إلا أنها لا تزال شكلا من أشكال التعبير الجسدي عن الانجذاب والرغبة. في سياق الشغف، يشير هذا التصرف إلى أن علاقتهما لم تعد على المستوى العاطفي فقط، بل تطورت بالفعل نحو قرب جسدي حميم. الرقة في القبلة تشير أيضا إلى أن الإثارة التي تنشأ ليست وقحة، بل تبقى مع مشاعر المودة.

يصف هذا الاقتباس الشغف كعملية تبدأ بنظرة ذات معنى، ثم تتطور إلى رغبة في الاقتراب أكثر، وتصل إلى ذروتها في التواصل الجسدي. وهكذا، يظهر هذا المشهد أن علاقتهما تطورت لتشمل رغبة جسدية حقيقية وجاذبية، وهو جوهر مكون الشغف في نظرية ستيرنبرغ.

ج). الالتزام لحب بين نوارة رائد

في تطور علاقة نوارة ورائد، يعد جانب الالتزام أحد العناصر المهمة التي تظهر كيف أن الحب لا يتوقف فقط عند المشاعر، بل يتطور أيضا إلى قرار للبقاء. استنادا إلى نظرية مثلث الحب التي طرحها روبرت ستيرنبرغ (Sternberg)، يشير الالتزام إلى استعداد الشخص للحفاظ على علاقة طويلة الأمد، رغم مواجهته صراعات وظروف متغيرة مختلفة. ومن خلال الرحلة العاطفية التي خاضها نوارة ورائد، يمكن ملاحظة أن الالتزام لا يعبر عنه دائما من خلال الوعود المباشرة، بل ينعكس في موقف القبول والمثابرة واختيار بعضهما البعض في ظروف مختلفة. *ويعزز ذلك الاقتباس التالي:*

طب انت و سفيان مفيش اى حاجة بينكم ؟

يهز رأسه نفياً وهو يقول : انا وسفيان عمر م حاجة زى كده تعمل بينا خلاف .. ده غير ان هي إللى اختارت مش سفيان .. وانا مش صغير عشان ازعل من. (دنيا محمد، ٢٠٢٠،ص. ١٩٤)

اخويا بسبب كده .. او هو يزعل منى .. ده نصيب

وانتي كنتي نصيبي وانا راضي بيه .. و بحبه .(دنيا محمد، ٢٠٢٠،ص. ١٩٥)

الاقتباس أعلاه يشير إلى المشهد في الرواية حيث تسأل نوارة رائد عن علاقتها الأخوية مع سفيان بعد أن اختارت فيروز سفيان ليكون زوجها. في الاقتباس واضح جدا أن رائد قال إن بينه وبين سفيان لا بأس، لا يوجد صراع فقط بسبب المشاعر، فبعد كل شيء اختار فيروز اختياره وكذلك رائد، اختار نوارة زوجة له، كل ذلك هو القدر وهو من

يختار وينفذ قراره، لذا يقبل ناوارا ويحب نوارا، يختار أن يعيل منزله مع نوارا، زوجته، أم أطفاله.

في هذا الوضع، لا تزال نوارا تشكك في مشاعر رائد تجاه فيروز لأنه يعتقد أن مشاعر رائد لا تزال موجودة تجاه فيروز، لكنه في هذا السياق يؤكد رائد أنه لم يعد يحب فيروز، ويعتبر فيروز صهره له. أكد رائد أنه يحب الناوارا فقط وأكد لهم أنهما سيبقيان معا دائما.

عبارة "*وانتي كنتي نصيبي وأنا راضي بيه .. وبحبه*" تظهر الالتزام الذي تشكل بوضوح وثبات في رائد. الالتزام في هذا السياق لم يعد مجرد رغبة في المحاولة أو البقاء، بل تطور إلى قرار حازم لقبول العلاقة والعيش بها.عندما يقول رائد إن نوارة هي قدره وأنه يشعر بالمتعة ويحبها، يظهر هذا التصريح أن رائد يقبل العلاقة التي يعيشون فيها. لم يعد في موقف شك أو يفكر في احتمالات أخرى، بل وصل إلى مرحلة يرى فيها نواراه كجزء من حياته مقدر له. في هذه الحالة، ينظر إلى الالتزام كشكل من أشكال الوعي بأن العلاقة ليست مؤقتا، بل شيئا يستحق الحفاظ عليه والعيش.

التعبير الذي أظهره أظهر أيضا أنه لم يكن فقط متقبلا، بل مستعدا أيضا لقبول الموقف بأكمله. هذا النوع من الموقف يظهر نضجا في الالتزام، لأنه لا يعتمد على ظروف معينة للبقاء. اختار البقاء في العلاقة لأنه أراد، وليس بسبب الإكراه.

بالإضافة إلى ذلك، عندما يؤكد أنه يحبها، يعزز هذا التصريح أن التزامه حقيقي. تطور الالتزام الذي نشأ بينهما مع مرور الوقت، بحيث استمر الزواج حتى الآن. هذا يدل على أن علاقتهما وصلت إلى مرحلة تتوازن فيها المشاعر والقرارات، بحيث يتم بناء التزام طويل الأمد (Sanu & Taneo, ٢٠٢٠).

ب. أنواع الحب في الروايات

بعد تحليل بناء الحب بين الشخصيات في رواية *"ربي بلاء وردات* " لدانيا محمد، يرتبط التحليل التالي بتطبيق نوع الحب الذي طوره ستيرنبرغ في هذه الرواية، والذي يتعلق بالعلاقة بين الشخصيات في رواية *"ربيع بلاء وردات* " لدانيا محمد. نوع الحب هو مفهوم طرحه روبرت ج. ستيرنبرغ حول أنواع الحب في العلاقات بين الناس، حيث يتكون نوع الحب من مزيج من ثلاثة عناصر، وهي الحميمية، والشغف، والقرار أو الالتزام، مما ينتج سبعة أنواع من الحب. في رواية *"ربيع بلاء وردات* " لدانيا محمد، تم تحديد ثلاثة أنواع من الحب، منها عدم الحب، والحب، والحب الكامل.

١. علاقة بلا حب سفيان وخطيبته

العلاقة بين سفيان وخطيبها في هذا الاقتباس تظهر علاقة لا تبنى على مشاعر الحب، بل على الإكراه والضغط من الخارج. منذ البداية، أظهرت العلاقة خللا عاطفيا، حيث لا يوجد اهتمام أو رغبة في الحفاظ على الرابطة.

ويعزز ذلك الاقتباس التالي:

مش عارف بقى تعمل إللى هى عاوزاه .. محدش قالها تجبرني اني اخطب البنت دى وانا اصلا مش عاوزها .. هي عارفة انى مش هكمل معاها وهسبها بس بتكابر و فاكرة الدنيا كلها ماشية على مزاجها. (دنيا محمد، ٢٠٢٠،ص. ١٩)

الاقتباس يصف علاقة لا تحتوي على أي عنصر من الحب على الإطلاق. لا يوجد دفء، ولا انجذاب، ولا رغبة في البقاء. ما يوجد هو الرفض، والإكراه، والغضب. لذلك، من منظور نظرية ستيرنبرغ، يمكن تصنيف هذه العلاقة كالتالي بلا حب (non-love)، وهي حالة تحدث فيها العلاقة دون وجود عنصر من عناصر الحب، لذا لا يمكن تسميتها

حبا بأي شكل (ستيرنبرغ، ١٩٩٩).

يتضح ذلك من طريقة تعبير سفيان عن مشاعره بالرفض والاستياء وحتى الغضب. قال بحزم إنه لا يريد المرأة، ولا يرغب في الاستمرار في العلاقة معها. تعبيرات مثل "*محدش قالها تجبرني أناني أخطب البنت دي وأنا اصلا مش عاوزها* " تظهر أن العلاقة ليست مبنية على المشاعر، بل في وضع مفروض.

في العلاقات التي تحتوي على الحب، عادة ما يكون هناك الحميمية على شكل قرب عاطفي، وإحساس بالراحة، ورغبة في فهم بعضنا البعض. لكن في هذا النص، يبدو العكس. لم يظهر سفيان أدنى تعاطف أو اهتمام تجاه المرأة. لم يحاول فهم موقفه، بل ألقى عليه اللوم ووصفه بأنه شخص عنيد وأناني. هذا يشير إلى وجود مسافة عاطفية طويلة جدا، لذا فإن الحميمية كأحد المكونات الرئيسية للحب غائبة تماما.

بالإضافة إلى ذلك، لا يوجد شغف أو اهتمام واضح في العلاقة. سفيان لا يظهر أي رغبة في القرب أو الإعجاب، ولا دافع عاطفي يؤدي إلى علاقة أعمق. بدلا من ذلك، يبدو أنه رغبة في الابتعاد وإنهاء العلاقة بأسرع وقت ممكن. وهذا يؤكد أيضا أن العلاقة لا أساس لها من الانجذاب، لا عاطفيا ولا جسديا.

فيما يتعلق بالالتزام، يظهر هذا النص أيضا غياب الالتزام في الحب، والذي يتميز عادة بنية الحفاظ على العلاقة ومواجهة الصعوبات معا. ومع ذلك، في هذا السياق، صرح سفيان منذ البداية بأنه لن يستمر في العلاقة. في الواقع، كانت لديها خطط لترك خطيبها، مما يعني أنه لم يكن هناك أدنى جهد لبناء مستقبل معا. هذه العلاقة ليست فقط بلا التزام، بل تم رفضها داخليا منذ البداية.

ما يعزز أن هذا شكل من أشكال اللاحب هو وجود عنصر من الإكراه في العلاقة. يشعر سفيان أنه مجبر على الخطوبة لامرأة لا يريدها. هذه الحالة تجعل العلاقة ليست نابعة من اختيارات شخصية أو مشاعر صادقة، بل من ضغط خارجي. نتيجة لذلك، تصبح العلاقات التي تتشكل فارغة عاطفيا وتميل إلى أن تكون مليئة بالصراعات.

اقتباسات أخرى:

بعتذرلك عن كل شئ .. بس احنا مش هينفع نكمل مع بعض

(دنيا محمد، ٢٠٢٠،ص. ٣٦)

الاقتباس أعلاه يصف حالة العلاقة الخالية من المعنى العاطفي. لم يعد هناك قرب، ولا انجذاب، ولا رغبة في البقاء. في السياق أعلاه، هناك المشهد الذي يخبر فيه سفيان خطيبته أنه يريد تفكيك الزواج الذي قامت به جدته، لأنه لا يحمل أي مشاعر تجاه خطيبته على الإطلاق.

عندما يقول سفيان *"بعتذرلك عن كل شئ"* ، في هذا السياق، يمكن فهم الاعتذار كشكل من أشكال المسؤولية الأخلاقية وشكل أخلاقي من التواصل بين الأشخاص. ومع ذلك، فإن وجود هذا العنصر لا يعني بالضرورة وجود الحميمية العاطفية. لأن الحميمية لا ترتبط فقط بالتعاطف المهذب أو اللحظي، بل تشمل أيضا القرب النفسي الذي يتميز بشعور بالانتماء المتبادل، والانفتاح، والرغبة في الحفاظ على العلاقات.

ثم الجملة *"بس أحنا مش هينفع نكمل مع بعض"* يشير إلى وجود مسافة عاطفية قوية. لم يعد هناك رغبة في تحسين العلاقات، ولا جهد لإيجاد حل، ولا أمل في الحفاظ على الترابط.

من ناحية الشغف، هذا النص أيضا لا يظهر أي اهتمام، لا عاطفيا ولا جسديا. لا يوجد تعبير عن مشاعر مثل الشوق أو الحب أو الرغبة في البقاء قريبا. لا توجد حتى صراعات عاطفية قوية مثل الغضب أو الغيرة. ما يوجد هو الهدوء عند إنهاء العلاقة. هذه الحالة تعني أن المشاعر العاطفية والجسدية قد اختفت أو لم تعد موجودة على الإطلاق. من ناحية الالتزام، لا يوجد جهد للحفاظ على العلاقة. القرار المتخذ ينهي العلاقة بشكل دائم، مما يدل على أنه لم يعد هناك رغبة في الحفاظ على العلاقة أو القتال من أجلها أو الاستمرار حتى المرحلة التالية.

فإن هذه العبارة تعكس حالة علاقة خالية من أي معنى عاطفي. لم يعد هناك أي تقارب، ولا انجذاب، ولا رغبة في الاستمرار. ولم يتبق سوى إجراءات الانفصال الشكلية التي يتم التعبير عنها بأدب. لذلك، من منظور نظرية روبرت ستيرنبرغ، يُصنف هذا الاقتباس بشكل دقيق على أنه ''غير حب''، لأن العلاقة لم تعد تحتوي على عناصر الحب، سواء من ناحية الحميمية أو الشغف أو الالتزام (ستيرنبرغ، ١٩٩٩).

٢. الحب كأخ سفيان ونوارة

في سياق القصة، تصبح العلاقة بين سفيان ونوارة المرتبطين كإخوة وأخوات في الزوج أساسا مهما لفهم أن التفاعل الذي يحدث بينهما ليس رومانسيا. القرب الذي يجمعهما يفهم بدقة أكثر على أنه قرب عاطفي داخل المجال العائلي، وهو ما يندرج مفهوميا ضمن فئة الإعجاب. وهذا واضح في الاقتباس :

كان كفاه يشتدان على كفيها دون إرادة منه وهو يتخيل ما تحكى عنه و ما لاقته . (دنيا محمد، ٢٠٢٠،ص. ١١٣)

تروي هذه المشهد كيف فتحت ناوارة قلبها لسفيان وتحدثت عن تجربتها المؤلمة. لم يكتف بإخبار حادثة الحريق في الماضي، بل عبر أيضا عن خوفه وفقدانه وعملية تعافيه الطويلة. هذا النوع من الصراحة هو شكل من أشكال الحميمية، لأن ليس كل التجارب الشخصية، خاصة تلك التي تحمل طابعا صادما، يمكن مشاركتها مع أي شخص. اختار نوارة أن يخبر سفيان بكل شيء، لأنه اعتبره أقرب شخص له وأخا يظهر الثقة والقرب العاطفي بينهما.

من ناحية أخرى، فإن رد سوفيان على القصة يعزز أيضا شكل الحميمية. هو ليس فقط يستمع، بل متفاعل عاطفيا جدا. يظهر ذلك عندما يدعو نوارة للجلوس، ويبقي يديه على يديه، ويشجعها بلطف على مواصلة القصة. هذا التصرف يظهر حضورا مستمرا من العناية، والتعاطف، والدعم العاطفي.

إن القبضة التي تزداد قوة دون أن تدرك ذلك تشير إلى أن رد الفعل يظهر تلقائيا كشكل من أشكال التعاطف. لم يكن سفيان مستمعا فقط، بل كان يوجه قوته ويتخيل المعاناة التي عاشها نورا. حاول أن يشعر بما يشعر به نوارا، حتى أنه تساءل كيف يمكن لشخص أصغر أن يتحمل مثل هذه الصدمة. هذه العملية من التخيل والشعور هي شكل من أشكال التعاطف الذي يصبح شكلا من أشكال الحميمية في العلاقة.

لكن من المهم التأكيد على أن هذا القرب لا يؤدي إلى الشغف. لا يوجد أي مؤشر على الانجذاب الرومانسي أو الرغبة في تفاعلاتهم. اللمسة التي تحدث، مثل الإمساك بالأيدي، تعمل أكثر كرمز للدعم العاطفي والتعزيز، بدلا من كونها تعبيرا عن الحب الرومانسي. ويزداد هذا وضوحا عندما ينظر إلى سياق علاقتهما كإخوة وأخوات في

القانون، مما يحد اجتماعيا وأخلاقيا من إمكانية ظهور بعد الشغف (بيدة وآخرون، ٢٠٢٥).

بالإضافة إلى ذلك، الالتزام بالمعنى الرومانسي غير موجود في هذا النص. لا توجد تصريحات أو تصرفات تدل على رغبة في بناء علاقة طويلة الأمد كزوجين. التفاعلات التي تحدث تكون بالكامل في علاقات أسرية داعمة عاطفيا، وليست علاقات تتطور إلى روابط عاطفية.

لذا يظهر هذا المقطع من النص حميمية قوية جدا من خلال التعاطف والانفتاح والدعم العاطفي العميق بين سفيان ونوارا. ومع ذلك، فإن هذه الحميمية لا تصاحبها شغف أو التزام رومانسي. لذلك، من منظور نظرية روبرت ستيرنبرغ (Sternberg)، يمكن تصنيف هذه العلاقة بشكل مناسب على أنها الإعجاب، وهو شكل من أشكال العلاقة التي تشبه الصداقة أو القرب العائلي الدافئ، حيث يكون العمق العاطفي حاضرا في غياب عنصر من عناصر الحب الرومانسي (Sternberg & Weis, ٢٠٠٦).

٣. الحب الكامل سفيان وفيروز

تظهر العلاقة بين سفيان وفيروز في الرواية تطورا أكثر تعاطفا وتناغما، حيث لا يعتم التفاعل بينهما على القرب العاطفي فقط، بل يصاحبه أيضا رغبة في المودة ورغبة في الحفاظ على العلاقة. ويؤكد ذلك في الاقتباس التالي :

> *لكنه تقدم و جلس جوارها قبل أن يضمها إليه واضعاً رأسها فوق صدره مقبلاً إياها .. ثم مسد على شعرها برفق وهو يهمس : يعنى هنقفل الموضوع ده ؟ (دنيا محمد، ٢٠٢٠،ص. ٢٠١)*

في المشهد أعلاه، عندما تقترب فيروز، تعانق سفيان، تضع رأسه على صدره، وتقبلها، يظهر أن علاقتهما وصلت إلى الحب الكامل، وهو أكثر أشكال الحب اكتمالا حسب قول ستيرنبرغ (Sternberg). بسبب اللمس الجسدي، والقرب العاطفي، والالتزام بإصلاح والحفاظ على العلاقات.

يظهر الاقتباس تفاعلا عاطفيا وجسديا قويا بين سفيان وفيروز. الحميمية واضحة من القرب العاطفي الذي يبنى من خلال الإيماءات اللطيفة والمنتبهة. أفعال مثل الجلوس على الجانب، والعناق، ووضع رأسك على صدرك، ومداعبة شعرك بلطف تدل على شعور عميق بالراحة والثقة والقرب الداخلي. هذه اللمسات ليست جسدية فقط، بل تحمل أيضا معنى عاطفيا قويا، وهو الرغبة في تهدئة الشريك وحمايتها وجلب شعور بالأمان. الهمسات التي تقال بنبرة خفيفة تعزز أيضا جو الحميمية، حيث تظهر تواصلا شخصيا وحميما (غوجاني، ٢٠٢٥).

من ناحية أخرى، هناك عنصر من الشغف موجود أيضا في هذا المشهد. يمكن رؤية ذلك من خلال فعل التقبيل والعناق الذي يظهر الانجذاب الجسدي والرومانسي. على عكس اللمسات في العلاقة *الداعمة*، فإن اللمسات في هذا النص تحمل لحظات رومانسية أكثر حيوية. وجود هذا الاتصال الجسدي الدافئ والمحب يشير إلى الدافع العاطفي والانجذاب اللذان هما السمات الرئيسية للشغف في نظرية ستيرنبرغ (Sternberg).

بالإضافة إلى الحميمية والشغف، يلمح جانب الالتزام أيضا إلى الحوار *"ثم مسد على شعرها برفق وهو يهمس : يعنى هنقفل الموضوع ده ؟ "* . تظهر هذه الجملة رغبة في حل النزاع ومواصلة العلاقة في اتجاه أكثر استقرارا. لا يجب أن يذكر الالتزام دائما كوعد صراحة، لكنه يمكن أن ينعكس في موقف الحفاظ على العلاقة والبحث عن حل

مشترك. في هذا السياق، لم يتجنب سفيان المشكلة، بل اقترب ودعا فيروز لحلها. هذا يظهر المسؤولية والجدية في الحفاظ على علاقتهما.

إذا كان مرتبطا بسياق علاقة سفيان وفيروز في القصة، يصبح هذا المشهد نقطة تظهر أن علاقتهما لا تستند فقط إلى القرب العاطفي أو المسؤولية، بل تتضمن أيضا الانجذاب والالتزام المتبادل. لا يفهمون ويهتمون ببعضهم البعض فقط، بل لديهم أيضا رغبة في البقاء معا وتحسين العلاقة عند مواجهة المشاكل.

وهكذا، فإن المكونات الثلاثة الرئيسية للحب والحميمية والشغف والالتزام، موجودة في نفس الوقت وتعزز بعضها البعض في هذا الاقتباس. لذلك، من منظور نظرية روبرت ستيرنبرغ (Sternberg) ، يمكن تصنيف العلاقة المصورة بين سفيان وفيروز في المشهد على أنها حب كامل، وهو شكل كامل ومثالي من الحب لأنه يشمل جميع الجوانب الرئيسية للعلاقة العاطفية (Wulantari & Fuadhiyah, ٢٠٢٥).

٤. الحب الكامل بين رايد ونوارة

تطورت علاقة رائد ونوارا إلى مرحلة أكثر جدية، حيث لم تعد المشاعر بينهما من طرف واحد، بل أصبحت مترابطة وتقوى. موقف رائد يظهر كيف أنه لا يحب ناوارة فقط، بل يشعر أيضا بكل ما تحبه نوارا، بما في ذلك آمالهما في المستقبل. هذا يظهر الحميمية، والرغبة الداخلية، والالتزام ببناء حياة مشتركة. وهذا واضح من الاقتباس التالي :

.. و لما بقيتى نوارة بقيتى رغاية اوى بس كلامك كله حلو فبقيت برضو بحفظه كله .. و بحبه .. ده غير ان كلامك عن ابننا إللى جاى بيخليني احبه فوق الحب اتنين .. انتي مبتشوفيش نفسك وانتى بتتكلمى عنه .. بتبقى مبسوطة ، مندهشة و عنيكي الجميلة واسعة بحماس بيخليني انا اعد الأيام إللى ابننا هيجي فيها

ببساطة حبك ليه خلاني احبه .. زى م حبك ليا بالظبط خلاني احبك .. شكله قدر و مكتوب أن كل حاجة انتي تحبيها انا احبها بعدك !
(دنيا محمد، ٢٠٢٠،ص. ٢٠٣)

يظهر الاقتباس إحدى اللحظات في علاقة رائد ونوارا، والتي إذا حللها باستخدام نظرية مثلث الحب لروبرت ستيرنبرغ (Sternberg)، يمكن تصنيفها كحب كامل. عبارة *"اوى بس كلامك كله حلو فبقيت برضو بحفظه كله .. و بحبه .. ده غير ان كلامك عن ابننا إللى جاى بيخليني احبه فوق الحب اتنين"* يظهر وجود الانتباه للتفاصيل وتورط المشاعر القوية. هذا ليس مجرد استماع، بل شكل من أشكال الاهتمام بهوية الشريك وتعبيره عن الذات. تزداد هذه الحميمية قوة بفضل قدرة رائد على قراءة تعبير وجه نوارا عند الحديث عن طفلهما، حيث لاحظ السعادة والنظرة العاطفية في عيني نوارا. القدرة على فهم التفاصيل العاطفية مثل هذه هي علامة مميزة للقرب النفسي العميق (بيدة وآخرون، ٢٠٢٥).

وتنعكس هذه الألفة أيضا في رد فعل نوارا على تصريحات رائد. أن ناوارا تستمع بكل قلبها، وهذا يدل على وجود ارتباط متبادل في الحميمية، فليس فقط رائد يفهم نوارا، بل إن نوارة أيضا مرتبط عاطفيا جدا برايد. كلاهما مصدر مفيد للراحة والمعنى.

الجانب العاطفي في هذا النص دقيق لكنه قوي. الشغف لا يظهر فقط من خلال اللمس الجسدي مثل عندما يقبل رائد يد نوارة بلطف، بل أيضا من خلال المشاعر في كلماتها. طريقة تعبير رائد عن حبه، المليئة بالإعجاب والاهتمام بكل جانب من جوانب ذات نوارة، تظهر انجذابا حيا.

عبارة مثل *"حبك ليه خلاني أحبه .. "زى م حبك ليا بالظبط خلاني أحبك"* يظهر أن مشاعر رائد ليست ثابتة، بل تنمو وتتعمق. الشغف هنا عاطفي ورومانسي في آن واحد، وينعكس في الكلمات الرومانسية.

وفي الوقت نفسه، فإن الالتزام واضح جدا من خلال التوجه المستقبلي الذي بنياه معا. الحديث عن طفلنا الذي سيولد ليس مجرد موضوع عابر، بل يعكس وجود رابطة طويلة الأمد واستعداد للعيش معا. رائد لا يحب ناوارا كشخصه فقط، بل يقبل ويحب كل ما هو جزء منه، بما في ذلك طفلهما. عبارة *" شكله قدر و مكتوب أن كل حاجة إنها تحبيها أنا أحبها بعدك* ! " يظهر نوعا من الالتزام، حيث يختار بوعي أن يكون مرتبطا بالحياة مع نوارا. هذا شكل من أشكال القرار الذي هو جوهر الالتزام في الحب.

عند ربطه بمشاهد القصة قبل وبعد هذا الاقتباس، يظهر التفاعل بين رائد ونوارا جانبا واحدا من الحب، بل مزيجا متوازنا من الحميمية والشغف الرومانسي والالتزام ببناء مستقبل معا (غوجاني، ٢٠٢٥). لذا، يمثل هذا الاقتباس بوضوح الحب الكامل، حيث أن المكونات الثلاثة الرئيسية للحب حاضرة بالكامل وتعزز بعضها البعض. لم تعد علاقة رائد ونوارة في هذا النص مجرد عملية نحو الحب، بل وصلت إلى مرحلة الحب الناضج والمستقر والذو معنى كما هو موضح في نظرية روبرت ستيرنبرغ (Sternberg & Barnes, ١٩٨٨).

الفصل الخامس

الخاتمة

استنادا إلى نتائج تحليل الباحث والنقاش في الفصل السابق، فإن الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها ووصفها هي كما يلي: أولا، وجد الباحث أن بناء الحب الذي بناه شخصيات رواية "*ربي بلاء وردات* " لدانيا محمد يظهر تطورا متنوعا من خلال مثلث الحب لروبرت ستيرنبرغ. بناء حب سفيان وفيروز يشير إلى التطور، علاقة بلا حب نحو حب متوازن من خلال القرب والشغف والالتزام بالحفاظ عليه على المدى الطويل. وهذا يشير إلى أن بناء الحب بين سفيان وفيروز يحدث بسبب مرور الزمن، بحيث تكون العلاقة بينهما متوازنة وتنتهي في انسجام. بناء الحب الذي بناه رائد وفيروز يظهر أن الحميمية والشغف اللذان حدثا بينهما استمر في الماضي، لكنه لم يتطور إلى التزام طويل الأمد. وهذا يدل على أن العلاقة التي بناها رائد وفيروز لم تصل إلى شكل كامل من الحب. وفي الوقت نفسه، يظهر بناء الحب الذي بناه نوارا ورائد تطور الحب من طرف واحد إلى حب متبادل، والقرب الذي بناه ناوارا يؤدي إلى علاقة أكثر جدية، حيث يجعلهما الشغف والقرب العاطفي يؤسسان علاقة موجهة نحو المستقبل. هذا يظهر أن هناك حبا يتطور خلال العملية.

ثانيا، التفاعل المبني في القصة يعكس نوع الحب بين الشخصيات، ومن خلال العلاقة بين الشخصيات التي تظهر أنواعا مختلفة من الحب. في رواية "*ربيع بلاء وردات* " لدانيا محمد، وجد الباحثون ثلاثة أنواع من الحب اقترحها روبرت ستيرنبرغ، وهي عدم الحب، والحب، والحب الكامل. هذا يظهر أن الحب في القصة ليس فرديا، بل يتطور وفقا للظروف العاطفية والتجارب، والتغيرات في علاقات كل شخصية.

اقتراحات

استنادا إلى نتائج البحث الذي تم وصفه، هناك عدة اقتراحات كما يلي:

١. بالنسبة لطلاب اللغة والأدب العربي، يمكنهم تطوير هذا البحث من خلال دراسة نفس الرواية باستخدام وجهات نظر نظرية من شخصيات مختلفة

٢. بالنسبة للباحثين الآخرين، من الممكن توسيع الدراسة والتحليل في مجال اللغة والأدب العربي من خلال فحص الروايات الحديثة من وجهات نظر نظرية مختلفة.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

محمد، د . (٢٠٢٠) *ربيع بلا وردات* .بيت الروايات والحكاوي المصرية

المراجع العربية

البسطمي، أ. أ. ي. (٢٠٢٣) .*ظاهرة الحب في رواية «مامو زين» لسعيد رمضان البوطي: دراسة في علم النفس الأدبي في ضوء نظرية مثلث الحب لروبرت شتيرنبرغ* ١–٧٠

سيهوتانغ، ر. أ. ه .(٢٠٢٥) *الحبّ الكامل في رواية «ساي» لسحر خواتمي وهيبا عربي في ضوء النظرية النفسية لروبرت ج. ستيرنبرغ*

داروبي، س .(١٩٨١). *علم نفس الأدب* (٣١٨ ص). دار المعارف

گوجان ی، محسن ذوالفقاری، حسن حیدری، لی حجت (٢٠٢٥) *تحلیل رمان عشق و چیزهای دیگر بر اساس مثلث عشق استرنبرگ. پژوهشنامه ادب غنایی.*

محفوظه في يو. (٢٠٢٢) *مفهوم الحب في ديوان أشهد أن لا امرأة إلا أنت" لنزار قباني بمنظور ستيرنبرغ* (أطروحة دكتوراه جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

المراجع الأجنبية

Ahmadi, A. (٢٠١٥). Psikologi Sastra. In *Repository UNESA* (Issue Maret).

Antikha, S., & Hasyim, M. (٢٠٢٥). Qaddukal Al Mayyas: Unraveling Romance and Misintterpretstion Through Sternberg's Triangular Theory of Love. *Ranah Research : Journal of Multidisciplinary Research and Development*, *7*(٣), ١٨٢٥–١٨٣٤. https://doi.org/١٠,٣٨٠٣٥/rrj.v٧i٣,١٤٣٩

Dewanto, H., Sahrani, R., & Budiarto, Y. (n.d.). *GUIDENA Hubungan Triangular of love dan Relationship Satisfaction pada Pasangan Emerging Adulthood yang Sedang Menjalin Hubungan Romantis*. *9623*, ٤٤٦–٤٦٦.

Fadlilah, L. N., Dewi, I. S., & Ridwan, M. M. (٢٠٢٥). *Kompleksitas Hubungan Keintiman Tokoh Iryan : Perspektif Triangular Theory Of Love Dalam Novel Ar-Rajul Alladzi Āman Karya Najib Kaylani*. *6*(٣), ٣٤٢–٣٧١.

Faridatunisa, N., & Rahmawati, A. (٢٠٢٤). *Analisis Segitiga Cinta Pada Tokoh Timur Dalam Cerpen Harapan Karya Fiersa Besari : Kajian Psikologi Sternberg*. *2*(١).

Fromm, E. (٢٠٢٠). *The Art of Loving* (p. ١٨٩). Penerbit PT Gramedia Pustaka Utama, Jakarta.

Lathifah, A. A., Susanto, A., & Rachmawati, K. (٢٠٢٥). Klarifikasi Emosi Tokoh Utama Perempuan dalam Novel My Psychopath Boy Friend Karya Bayu Permana. *Jurnal Onoma: Pendidikan, Bahasa, Dan Sastra*, *11*(١), ٦٣٩–٦٥٤. https://doi.org/١٠,٣٠٦٠٥/onoma.v١١i١,٤٩٥٤

Lewis, T., Amini, F., & Lannon, R. (٢٠٠١). *A General Theory of love*. A Division of random house,inc, New York.

Maghfiroh, L., & Kustanti, E. R. (٢٠٢٣). *pengalaman berkeluarga pada wanita yang dijodohkan (sebuah interpretative phenomenological analysis)*. *12*, ٣٩٢–٤٠٢.

Mahendry, R. A., Fauzia, R., & Tanau, M. U. (٢٠٢٥). Hubungan antara Triangulasi Cinta dengan Kepuasan Pernikahan pada Pasangan yang Berpacaran Sebelum Menikah. *Jurnal Kognisia*, *6*(٢), ١٢٠. https://doi.org/١٠,٢٠٥٢٧/kognisia.٢٠٢٣,١٠,٠١٥

Miles, M., & Huberman, M. (١٩٩٢). *Analisis data kualitatif buku sumber tentang metode-metode baru.* Yogyakarta :UIP.

Nasution, N., & Yoenanto, N. H. (٢٠٢٤). *Literature Review : Peran Pendidikan dalam Dinamika Perjodohan di Beberapa Negara Asia*.

Putri, R. A. (٢٠٢٥). *Konflik Keluarga Dalam Novel Laut Pasang 1994 Karya Lilpudu (Kajian Sosiologi Sastra) Rahma*. *1*(١), ٢٦–٤٠.

Rakhmat, W., Permana Nineu, M., & Juriah. (٢٠٢٥). *Psychological Analysis of the Main Characters in Pidi Baiq's Novel Ancika as an Alternative Novel Teaching Material*. *7*, ١٦٧–١٨٦.

Sternberg, R. J. (١٩٨٧). *The Triangle of Love : intimacy, passion, commitment*. Printed in the United States of America.

Sternberg, R. J. (١٩٩٨). Love is a Story. In *Love is a Story*. Oxford University Press First. https://doi.org/١٠,١٠٩٣/oso/٩٧٨٠١٩٥١٠٦٤٢٨,٠٠١,٠٠٠١

Sternberg, R. J. (١٩٩٩). Cupid's arrow: the course of love through time. In *The Press Syndicate Of The University Of Cambridge* . https://doi.org/١٠,٥٨٦٠/choice.٣٦-٤٢٠٣

Sternberg, R. J., & Barnes, M. L. (١٩٨٨). *The Psychology of Love*. Yale University

Press.

Sternberg, R. J., & Weis, K. (٢٠٠٦). *The New Psychology of Love*. Yale University.

Sugiyono. (٢٠١٣). *Metode penelitin kuantitatif,kualitatif, dan R&D*. Alfabeta, Bandung.

Taqiyah, Z. N. (٢٠٢٤). Pesan Cinta Dalam Novel ١٧٢ Days Karya Nadzira Shafa Berdasarkan. *Вестник Росздравнадзора*, *4*(١), ٩–١٥.

Wiyatmi. (٢٠١١). *Psikologi Sastra*. Kanwa publisher, Yogyakarta.

Wulantari, A., & Fuadhiyah, U. (٢٠٢٥). Konsep cinta dalam antologi cerkak Rembulan Bali Ndadari karya Harwimuka. *Diglosia: Jurnal Kajian Bahasa, Sastra, Dan Pengajarannya*, *8*(١), ٤٣–٥٨. https://doi.org/١٠,٣٠٨٧٢/diglosia.v٨i١,١١٣٩

سيرة ذاتية

ميلاني بوتري براتاما، ولدت في بارياكومبو في ٦ يوليو ٢٠٠٣. تخرجت من روضة الأطفال الإسلامية "روضة الجنة" عام ١٠٢٠، ثم واصلت دراستها في مدرسة "روضة الجنة" الابتدائية في الفترة (من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٦) ، ثم واصلت دراستها في المرحلة الإعدادية في "روضة الجنة" في الفترة (من ٢٠١٦ إلى ٢٠١٩)، ثم واصلت دراستها الثانوية في مدرسة ابن القيم الدينية في بارياكومبو في الفترة (من ٢٠١٩ إلى ٢٠٢١)، ثم انتقلت إلى مدرسة الكوتسار المحمدية الثانوية الخاصة في الفترة (من ٢٠٢١ إلى ٢٠٢٢). ثم واصلت دراستها الجامعية في جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية في مالانغ، قسم الأدب العربي. خلال فترة دراسته الجامعية، شارك بنشاط في أنشطة قسمه، وفي لجان داخل الحرم الجامعي وخارجه.